يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٧١) • السنة (٤٩) • ١٠ – ١٥ آذار ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

البيان الوزاري

[illegible] العامة والتزام ببرنامج البنك الدولي

وجبة جديدة من الفصل التعسفي

قررت ادارة جريدة "الاسواق" اليومية فصل ١٢٧ صحفياً اعتباراً من يوم الخميس الموافق ٢/٢٩ بحجة ان الصحيفة ستباع الى شركة الاستثمارات الصحفية العربية. علماً ان الجريدة توظف ٣١٧ شخصاً بين صحفي وعامل وفني.

وشكل الصحفيون المفصولون لجنة للتفاوض مع ادارة الصحيفة ومع الحكومة ووزارة العمل ونقابة الصحفيين ومجلس النواب.

وجبة جديدة من الفصل التعسفي، تؤكد اتساع الظاهرة في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة اتخاذ اجراءات لمواجهة البطالة !! فهل ستنتصر "الثورة البيضاء" للمفصولين الجدد؟؟؟

الجيش اللبناني يحتل المدن والقرى


قيادة اتحاد العمال اللبناني مع بعض النواب خلال اجتماع لجنة المتابعة

لجأت حكومة لبنان الى الجيش وانزلته ليحتل المدن اللبنانية، ويمنع التجول في كل انحاء البلاد. وذلك للتصدي للصراع الاجتماعي والاقتصادي الذي احتدم بين الطبقة العاملة وجماهير المهنيين، والمعلمين، والطلاب، ومختلف القطاعات الشعبية، وحكومة رفيق الحريري التي تمثل مصالح كبار الاغنياء والاحتكاريين.

لقد استعانت حكومة الحريري بقوات الجيش بعد ان فشلت في التوصل الى حل مع الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، وقوى المجتمع اللبناني التي تريد ان تخرج من الازمة الاقتصادية المتفاقمة والتي طال زمنها.

ان اقفال باب الحوار من قبل الحكومة واللجوء الى الجيش ليحتل المدن والقرى ويمنع الجماهير والقوى الاجتماعية الواسعة من التعبير عن مصالحها بشكل سلمي وقانوني يعتبر بادرة خطيرة تحمل في طياتها تهديدات جادة تطال كل الحياة السياسية، في حين تجرى محاولات متواصلة لاخراج لبنان من نتائج دوامة الاقتتال والاحتراب الطائفي.

ان اللجوء الى المصفحات العسكرية بدل مواصلة الحوار الوطني لا يدل اطلاقاً على قوة مستعملي هذا الاسلوب بل على ضعفهم وعزلتهم، ويضاعف الازمة الاقتصادية ويكثف اسباب انفجارها في اي وقت لاحق.

كوبا تتصدى للتهديدات الامريكية

الحملة الاميركية الاستفزازية، والاجراءات الانتقامية التي اعلن منها الرئيس الاميركي بل كلنتون ضد جمهورية كوبا تحمل كل معاني التهديد والتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد صاحب السيادة.

لا يحتاج الانسان الى كثير عناء، ليتأكد ان عملية ارسال الطائرات التابعة للمرتزقة الكوبيين من ولاية فلوريدا الاميركية لتحلق في سماء جزيرة كوبا، البقية ص ١٠

الحزب الشيوعي العراقي يعقّب على مقتل حسين كامل
ص ١٣

في العقبة: مدارس بلا كهرباء ومواطنون بلا مدارس
ص ٤

السياسة التموينية واختلالات السوق الداخلية
ص ٥

الانتخابات السودانية: هل تحمي النظام من السقوط ؟
ص ١٣

كل عام وانتن بخير

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير» من المرأة في الاردن والعالم العربي والعالم باطيب التهاني بمناسبة ذكرى الثامن من آذار يوم المرأة العالمي واعمق التمنيات لهن لاحراز مزيد من النجاحات على طريق التحرر والتقدم والمساواة.



البابا في امريكا اللاتينية

قام البابا يوحنا بولس الثاني في الاسبوع المنصرم بجولة الى بعض دول امريكا اللاتينية.

وفي غواتيمالا، وقف البابا امام الالاف من المواطنين رغم سوء الاحوال الجوية في ساحة العرض العسكري حيث القى كلمة في تأبين ضحايا الحرب الاهلية التي استمرت ٣٥ عاماً.

ومن غواتيمالا، انتقل الى نيكاراجوا حيث هاجم في اجتماع حاشد "الرأسمالية المتوحشة والماركسية الزاحفة".

اكتشف فوائد الغذاء من لونه

الفواكه والخضروات التي تغير لونها بسرعة بعد قطعها الى اللون الغامق مثل التفاح والكمثرى والخرشوف تحتوي على عنصر الحديد بوفرة والذي يتأكسد عند تعرضه للاكسجين الموجود بالهواء الى اول اكسيد الحديد ذي اللون الغامق.

الاغذية ذات اللون الاخضر الداكن تحتوي على المواد مانعة الاكسدة التي تثبت فائدتها في مقاومة الشيخوخة ووهن الخلايا ومقاومة امراض القلب والسرطان مثل السبانخ والخبيزة والكرنب وورق القرنبيط والفجل .. الخ.

الاغذية ذات اللوان الاصفر الغامق قريب من البرتقالي مثل الجزر وتحتوي على عنصر البيتاكاروتين بكميات كبيرة من فيتامين (أ) الذي يعتبر من العناصر مانعة الاكسدة ايضاً.

التسبيح والمسبحة من تقاليد رمضان العريقة، وهناك صناعات في عشرات البلدان في العالم تتخصص في هذه الصناعة.

ويعود تاريخ "المسبحة" الى اكثر من الفي عام قبل ميلاد السيد المسيح، حيث ظهرت اولاً في الهند، واستخدمها النساك هناك، ثم انتقلت الى بلاد فارس، ومنها الى مصر حيث انتشرت في اوساط الزهاد الاقباط، قبل ان تتحول الى عادة اسلامية شائعة

عن عمر يناهز ١١٥ عاماً توفيت بمنطقة الصحارى بمنطقة الجلفة الجزائرية الحاجة فضة ام الخير عمر اكبر معمرة في الجزائر بعد ان توفي جميع ابنائها. واكد حفيدها ان جدته لم تزر الطبيب قط في حياتها، وأشار انها ظلت حتى الايام الاخيرة من عمرها تزاول بعض الاعمال المنزلية وان طعامها كان يعتمد اساسا على التمر الذي تشتهر به الجزائر والحليب. واضاف انها شاركت في صدر شبابها في مقاومة الاستعمار الفرنسي اواخر القرن الماضي.

واشنطن– يستدل من دراسة امريكية انه منذ اعادة العمل بتنفيذ احكام الاعدام بحق المجرمين ومرتكبي اعمال القتل في الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ وحتى هذا الوقت، فقد تم تنفيذ ٣١٨ حالة اعدام.

واوضحت الدراسة التي نشرها مركز العقوبات الامريكي ان ولاية تكساس احتلت المرتبة الاولى في عدد حالات الاعدام حيث اعدم فيها ١٠٤ مجرمين خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٩–١٩٩٥، فيما تتوزع الاعداد المتبقية على باقي المدن والولايات الامريكية.

يعقد الحزب الشيوعي الاميركي مؤتمره الـ ٢٦ في مدينة "كليفلاند" خلال الفترة من ١ – ٣ آذار ١٩٩٦ والذي سيركز على بناء حزب جماهيري، وصحافة حزبية جماهيرية. الدفاع عن المبادىء الماركسية اللينينية.

وقد جاء في رسالة الدعوة التي تلقاها الحزب الشيوعي الاردني "بأن الاهتمام سينصب خلال المؤتمر على دراسة انجع الوسائل والاساليب الكفيلة بتوحيد صفوف الطبقة العاملة والاقليات المضطهدة والقوى الشعبية في سبيل هزيمة اليمين المتطرف في الكونغرس الاميركي وزيادة القوة الاقتصادية والسياسية لتيار الطبقة العاملة المتنامي داخل الاتحادات العمالية في نضالها ضد الاضطهاد والاستغلال من قبل الشركات متعددة القومية.

وسيناقش المؤتمر قضايا التضامن مع كوبا الاشتراكية والدفاع عن السلم العالمي في وجه المحاولات الاميركية للهيمنة على العالم وتقوية الروابط الاخوية في سبيل وحدة الحركة الشيوعية.

اصدرت اللجنة التنفيذية المؤقتة لاتحاد الشباب الديموقراطي الاردني بياناً دعت فيه كافة الغيورين على وضع الشباب الاردني الى الالتحاق بالاتحاد والعمل على ترخيصه، وقد استعرض البيان تاريخ الاتحاد، ومواقفه في الدفاع عن الحريات العامة والقضايا المعاشية للمواطنين، واعرب البيان على ان اللجنة التنفيذية التي تم انتخابها عام (٩٢) قد انهت مدتها لانتهاء فترة رأستها للاتحاد. وقد اعلنت اللجنة التنفيذية المؤقتة حرصها على تاريخ الاتحاد وتراثه ووعدت بأن تعمل على ترخيصه وتقديم اوراقه الى الجهات المعنية، وقد تشكلت اللجنة التنفيذية المؤقتة من محمد فراس الصمادي رئيساً جهاد منسي اميناً للسر وعضوية كل من رائد جوينات، مهدي حنا، سعد علاوين، عناد ابو وندي، حمد بديرات.

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات ...
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

لقاء تشاوري لنقابة المصارف

اصدر مجلس النقباء للنقابات المهنية بياناً جاء فيه: لقد تدارس مجلس النقباء عمليات الفصل التعسفي التي قامت بها بعض المصارف، حيث قامت ادارة بنك القاهرة - عمان بفصل السيد اكرم النمري عضو الهيئة الادارية للنقابة وعضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال بسبب دوره النقابي في النزاع الاخير بين النقابة والبنك.

وجاء في البيان.. اننا في مجلس النقباء ندين هذا الاجراء الذي يتنافى مع مبادىء قانون العمل والدستور، وانطلاقاً من حرصنا على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في اردننا العزيز، نهيب بادارة بنك القاهرة - عمان، بالتراجع عن قرارها، كما نهيب بادارة البنك العقاري العربي العودة عن قرار فصل ثلاثة من العاملين في البنك بدون اية اسباب متصلة بعملهم.

ان مثل هذه الاجراءات تشكل سابقة خطيرة حيث انه لم يتم اتخاذ مثل هذا الاجراء حتى في ظل الاحكام العرفية، لذلك فان مجلس النقباء سوف يكون له موقف صارم تجاه التعامل مع هذه البنوك، اذا ما استمرت في اجراءاتها التعسفية، وسنضطر الى مقاطعة هذه البنوك على صعيد النقابات والمهنيين كافراد.

من جهة اخرى قررت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة، دعوة الهيئة العامة في كافة مواقع العمل في القطاع المصرفي الى اجتماع موسع الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة ٩٦/٣/١ وذلك في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية، وسيتم في هذا الاجتماع الموسع مناقشة ما تم حتى الآن بخصوص عمليات الفصل الجماعي والتعسفي الذي يتعرض له العاملون في قطاع المصارف ومواقع العمل الاخرى، ووضع الهيئة العامة في صورة كافة الاجراءات والخطوات التي اتخذتها النقابة والاتصالات والمقابلات التي قامت بها، وما تنوي القيام به لاحقاً بما في ذلك الاضراب الجزئي والشامل والدعوة لمقاطعة البنوك والمؤسسات المصرفية من قبل الاعضاء والمؤسسات والهيئات المختلفة.

انتصار جديد تحققه نقابة الصناعات الغذائية

افادت مصادر من وزارة العمل ان النزاع العمالي الذي كان قائماً بين شركة الالبان الاردنية والنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية قد انتهى ، وذلك بعد ان وقع الطرفان اتفاقاً جماعياً بينهما نتيجة اجراءات التوفيق التي قامت بها وزارة العمل. واشار المصدر الى ان الاتفاق يتضمن صرف زيادة سنوية للعاملين في الشركة مقدارها ٥٪ من الراتب الاساسي على ان لا تقل عن خمسة دنانير وتعديل رواتب كافة العمال والموظفين بمعدل خمسة دنانير.

بالاضافة الى زياداتهم السنوية وزيادة غلاء المعيشة بمعدل خمسة دنانير لتصبح ٤٠ ديناراً اعتباراً من ٩٦/١/١ ولمدة سنة.

كما وتضمن الاتفاق رفع نسبة الاقتطاع لصندوق الادخار الى نسبة ١٠٪ وصرف مواد من منتجات الشركة لكل عامل بمعدل خمسة دنانير كل شهرين مرة، واعادة العمال الذين تم الاستغناء عن خدماتهم في الشركة.

السفارة الكويتية تحتفل بالعيد الوطني

في اول نشاط بارز لها منذ عدة سنوات، احتفلت سفارة دولة الكويت الشقيقة في عمان بالعيد الوطني، وذكرى تحرير الكويت، بمشاركة عدد كبير من الشخصيات الرسمية والشعبية ومعتمدي السلك الدبلوماسي في الاردن.

ويعكس اعادة النشاط للسفارة الكويتية، ومشاركة كبار المسؤولين في احتفالاتها دليل ملموس على تحسن العلاقات الاردنية الكويتية وقرب انفراجها نهائياً بعد قطيعة دامت خمس سنوات تلت الغزو العراقي للكويت.

وقد اصدرت السفارة الكويتية في عمان بياناً بمناسبة الاحتفالات عبرت فيه عن شكرها وتقديرها لكل من شارك في الاحتفال، والامتنان لمشاعر الاخوة والتعاطف التي ابدوها، وناشد البيان الجميع التضامن مع قضية الاسرى والرهائن الكويتيين في العراق، ودعا الى توفير الامن والاستقرار والحرية في المنطقة بعيداً عن التعصب، ونزعه التوسع وقمع حقوق الانسان.

وزير العدل والمحامي مساعدة
يسقطان دعواهما على نقابة المحامين

في مبادرة ايجابية تستحق الترحيب طلب السيد وزير العدل، والمحامي خلف مساعدة اسقاط الدعويين المقامتين لدى محكمة العدل العليا للطعن في نتائج انتخابات نقابة المحامين الاخيرة التي جرت في شباط من العام الماضي.

وقد جاءت المبادرة في استدعيين منفصلين تقدمت بها النيابة العامة والمحامي مساعدة الى المحكمة بطلب اسقاط الدعاوى المذكورة اسقاطاً نهائياً. وقد استجابت محكمة العدل العليا للطلبين وقررت في جلسة عقدتها هيئة المحكمة برئاسة القاضي عبد الله حداد يوم الاربعاء ٢/٢٨ اسقاط الدعاوى المذكورة التي شغلت المحامين والنقابيين واوساط الرأي العام على مدار عام كامل.

والجماهير اذ تثمن هذه المبادرة فانها تتمنى ان تكون خطوة في اتجاه اسقاط كافة الدعاوى التي رفعتها الحكومة على النقابيين والصحفيين والنقابات والمؤسسات الصحفية والتي اسهمت في توتير الجو العام وتعميق حالة الاحتقان في المجتمع وان يتم التخلي عن نهج التصيد وجرجرة اصحاب الرأي الى المحاكم وافساح المجال لنهج الانفتاح والحوار الوطني والتفاعل بين الراي والرأي الآخر.

عبد الكريم الدغمي

الاردن والولايات المتحدة الامريكية على وشك توقيع اتفاقية بخصوص حماية الملكية الفكرية

صرح السفير الامريكي للصحفيين اثناء حضوره المعرض الامريكي الرابع الكمبيوتر بأن الاردن والولايات المتحدة على وشك توقيع اتفاقية لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على الاردن لتطبيق الحماية وحقوق الطبع بعد ان تسن قوانيناً تشريعية تضع الضوابط لذلك.

وقدمت الاردن طلباً للاشتراك في منظمة التجارة العالمية (WTO) ، وللموافقة على طلبها يجب تطبيق الحماية الفكرية وحقوق الطبع.

شركة فنادق ريجنسي وجراند بالاس تفصل عمال الصيانة

اقدمت الشركة المالكة لفنادق ريجنسي وجراند بالاس على فصل (٢٢) عاملاً في قسم الصيانة، وتم الفصل تحت ذريعة التجديد واعادة التنظيم، وتنوي ادارة الشركة التعاقد مع مقاول للقيام باعمال الصيانة وبعقود سنوية. ان اعمال الفصل التي تنفذها الشركة انما تعكس اللامبالاة والاستهتار بحقوق العاملين وتضر بمصالح العمال.

النقابات المهنية تهدد بمقاطعة بنكي القاهرة والعقاري العربي

هدد اعضاء النقابات المهنية بمقاطعة بنك القاهرة والبنك العقاري العربي احتجاجاً على اجراءات الفصل التعسفي بحق بعض الموظفين، اكرم النمري من بنك القاهرة - عمان ، وشوقي غنام، وبرجس معايعة وسلمان الجريري من البنك العقاري العربي. وصدر بيان من النقابات المهنية بهذا الخصوص.

الزاوية القانونية

كيف تتعزز استقلالية القضاء في مرحلة التغيير؟؟

في اللقاء الذي تم بين السيد رئيس الوزراء والسادة رئيس واعضاء محكمتي التمييز والعدل العليا، اشاد الرئيس بنزاهة واستقلالية القضاء الاردني، وتعهد بعمل كل ما يلزم لتعزيز استقلالية السلطة القضائية ودورها المميز في تحقيق العدالة في هذه المرحلة التي اسماها مرحلة التغيير.

ان استقلالية السلطة القضائية - كما يعلم دولة الرئيس - تقوم على اركان ثلاثة اولا واهمها الدستوري وثانيهما المالي وثالثها الاداري وهذه الاستقلالية اساسها الدستوري هو مبدأ الفصل بين سلطات الدولة الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية. ومما يثير الدهشة والاستغراب ان الدستور الاردني الذي تم وضعه منذ ما يقارب نصف قرن من الزمان، كان ولا يزال خالياً من هذا المبدأ الدستوري الذي يعتبر بحق احد اهم المرجعيات الدستورية للنهج الديقمراطي، والذي شق طريقه الى الدساتير والتشريعات في مختلف المجتمعات التي اختارت النهج الديمقراطي البرجوازي، عبر النضال الطويل والمرير والتضحيات الجسيمة التي قدمتها البشرية في مسيرتها الديمقراطية الطويلة، والتي كانت الثورة الفرنسية احدى اهم محطاتها.

ان استقلالية السلطة القضائية التي تعهد رئيس الوزراء بتعزيزها لا تكفيها المادة (٩٧) من الدستور وهي المادة اليتيمة التي تنص على استقلالية القضاء والتي تنص على ان : "القضاة مستقلون، لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون". وذلك في غياب اي نص في الدستور يؤكد مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث.

ان غياب مثل هذا النص في الدستور والاكتفاء بالمادة (٩٧) هذه، قد افسح المجال امام السلطة التنفيذية لأن تضع من القوانين والتشريعات ما يخل بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث من جهة ويحد بشكل كبير من استقلالية السلطة القضائية من جهة اخرى، كما هو واضح من قانون استقلال القضاء وغيره من التشريعات الاخرى، حيث ان ممثلي السلطة التنفيذية بمقتضى احكام هذا القانون يشاركون في عضوية المجلس القضائي ويشاركون تبعا لذلك في صنع قرارات هذا المجلس الذي يفترض ان تقتصر عضويته على اعضاء السلطة القضائية فقط. كما ان القانون نفسه، اعطى ادوارا مختلفة لوزير العدل في موضوع تعيين القضاة ونقلهم وانتدابهم وحق الاشراف الاداري وغير ذلك من الامور التي يجب ان تكون من اختصاص السلطة القضائية حصراً.

واذا اضفنا الى ذلك كله عدم تحقق الاستقلال المالي للسلطة القضائية وعدم اختصاصها في صنع موازنتها وصرف نفقاتها، ادركنا جيدا مدى استقلالية هذه السلطة.

ان تعزيز استقلالية القضاء حقاً صرفا، يتطلب توفير اركانها الثلاثة جميعا الدستورية والمالية والادارية.

وكالة الغوث تقلص الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين

قلصت رئاسة وكالة الغوث المخصصات الصحية المقدمة للاجئين الفلسطينيين في الاردن، وخفض الحد الاعلى المدفوع والمسموح به بدل اجور العلاج في المستشفيات والمراكز الصحية حيث بلغ في حده الاقصى (١٥٠) ديناراً ، حتى لو كانت فاتورة العلاج تتجاوز الالف دينار.

وتتحمل الوكالة ٥٠٪ من قيمة المعالجات المدفوعة في المستشفيات والمراكز الصحية فقط، وتشمل فقط الحالات الطارئة جداً. ولا يشمل الولادة الطبيعية او دخول المستشفى للحالات المرضية التي تتم فيها عمليات جراحية.

وابتداء من منتصف الشهر الاول من عام ١٩٩٦ وحتى منتصف الشهر الثاني هذا العام تم رفض (١٥٠) مطالبة بكلل علاجات من اصل (٣٠٠) مطالبة في مركز منطقة جنوب عمان، ويتم رفض بعض المطالبات لاسباب غير عادلة.

البيان الوزاري : وعد بحماية الحريات العامة.. والتزام ببرنامج البنك الدولي وتعميق التطبيع مع اسرائيل

تقدمت حكومة السيد الكباريتي ببيانها الوزاري وستحصل على الثقة البرلمانية بالتاكيد، فلسنا بحاجة لانتظار التصويت على الثقة لمعرفة النتيجة فقد بتنا امام معادلة غريبة في الحياة السياسية الاردنية، حيث تكرر الحكومة الجديدة البيان الوزاري للحكومة السابقة فيضيع معنى ودلالة التغيير الحكومي، وحيث يعطي البرلمان الثقة المضمونة لاية حكومة باي برنامج تقدمت، من غير ان تتأثر النتيجة بالمعارضة الطيارة التي تتولد بفعل حسابات ذاتية عند كل تغيير او تعديل حكومي فتصطف انياً الى جانب المعارضة الحقيقية التي لا تملك بقواها العددية حجب الثقة عن الحكومة او اسقاطها. في البيان الوزاري لحكومة السيد الكباريتي كلام جميل سمعنا مثله في البيانات الوزارية للحكومات السابقة، لان الذين صاغوه، هم على الارجح، موظفون لا يتأثرون بالتغيرات الحكومية، ويمارسون هذه الهواية من باب الواجب وعلى طريقة شعراء المناسبات، ويعلمون بالتجربة ان لا احد يحاسب احداً على هذه البيانات.

وابتداءً فانه يسجل للبيان الوزاري ان خطابه جاء اكثر تواضعاً من سيل الكتابات والتعليقات التي استقبلت تشكيل الحكومة واكتظت بمصطلحات "الثورة البيضاء" و "التغيير الجذري" وغيرها من المصطلحات والنعوت التي اسقطت بدون مناسبة. اما في مضمون البيان فاننا نأخذ على محمل الجد والاهتمام والمتابعة اربعة وعود قطعتها الحكومة على نفسها.

اولها : التاكيد على ان الاحزاب السياسية مؤسسات وطنية والحرص على دورها كشريك في بناء الدولة.

وثانيها: الالتزام بوضع الانتخابات النيابية تحت الاشراف الكامل للسلطة القضائية.

وثالثها: الالتزام المطلق بالحريات العامة التي كفلها الدستور، والتعهد بعدم التقدم باية تشريعات تحد من الحريات العامة.

ورابعها : إفراد فصل خاص بالمرأة والتاكيد على اهمية مشاركتها الفاعلة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتعهد بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية ومقررات القمة الاجتماعية العالمية ومؤتمر بكين.

وهذه الوعود الاربعة ينبغي الامساك بها لانها تتعلق بثلاثة محاور اساسية في الحياة الديموقراطية التي تعرضت كثيراً لعمليات الالتفاف والتهميش والمصادرة وتظافرت مع احتدام الازمة الاقتصادية والمناهج السياسية الخاطئة في اشاعة جو من التوتر في البلاد، وتصعيد حالات الاحتقان في المجتمع.

فقد تعرضت الاحزاب والنقابات والصحافة الى هجوم منظم، ومورست بحق المعارضة اشكال متعددة من التضييق والمحاصرة، وطبخت مشاريع تعديل على قوانين المطبوعات والصحفيين والنقابات، والانتخابات ، بهدف تحجيم دورها في الحياة العامة.

فاذا التزمت الحكومة بتعهداتها الثلاثة، واخلصت النية في توسيع دائرة الحوار الوطني وانفتحت على الاحزاب والنقابات والصحافة، وكفلت الحماية والمشاركة لمؤسسات المجتمع المدني في القضايا العامة، فان ذلك يهيء مناخاً مواتياً لبلورة موقف وطني من جملة من القضايا التي تؤرق المجتمع وترهق الجماهير كالبطالة والفقر والركود الاقتصادي، والعلاقات العربية، ومازق الصلح مع اسرائيل، وهي القضايا التي لا تملك الحكومة لها حلاً، ولم تتقدم ببرنامج واضح لها، ولم يطالها البيان الوزاري الا بالعموميات والكلام الانشائي المكرر الذي يفتقد الى الجدية.

فالحكومة لم تقدم خطة واضحة لانهاض الاقتصاد الوطني وحل مشاكله المتفاقمة والشيء الواضح في بيانها هو الالتزام بوصفه صندوق النقد والبنك الدوليين التي لا تعني في محصلتها النهائية سوى توفير الموارد التي تكفل سداد الديون، واعادة هيكلة الاقتصاد بما يكفل انفتاحه ويكرس تبعيته للسوق الرأسمالية العالمية.

والحكومة لم تتقدم ببرنامج لوقف تدهور القطاع الزراعي ومعالجة المديونية الزراعية والعجز الخطير في انتاج المحاصيل والسلع الاساسية وارتفاع كلفة الانتاج الزراعي والاختناقات التسويقية المتواصلة ولم تفعل شيئاً على هذا الصعيد سوى التذكير بوثيقة السياسة الزراعية التي اعدها مجموعة من الاكاديميين والتكنوقراطيين وخبراء البنك الدولي ولا تعني في النتيجة سوى تابيد الدوامة القاتلة بانتاج محاصيل لا نجد اسواقاً لتصريفها وانفاق مبالغ طائلة لاستيراد القمح والاعلاف، واللحوم، والحليب ومشتقاته.

والحكومة لم تقل كيف ستعالج مشكلة البطالة المتفاقمة اذا كانت لا تملك برنامجاً لانعاش الاقتصاد الوطني ولا تجرؤ على اتخاذ موقف حازم من فوضى العمالة الوافدة.

لقد انطوى البيان الوزاري على عناوين وشعارات لا اعتراض عليها بذاتها بل هي مطلوبة، لكنها مرحلة من بيان حكومي الى آخر من غير ان ترى النور فتحويل الاعلام من منبر للدعاية الحكومية الى مؤسسات اعلام دولة ووطن قالته الحكومات السابقة، لكنها استغرقت في الممارسة العملية في احتكار وسائل الاعلام وحجبها عن الرأي الآخر، وتغييب المعلومة الصحيحة، واستخدامها كمنبر اعلاني متخلف لسياسات الحكومة ونشاطات موظفيها.

ومحاربة الفساد بات شعاراً يشيح الرأي العام عن الالتفات اليه لانه يتعايش مع حقيقة استشراء الفساد والتحايل على القوانين واساءة استخدام السلطة.

والمواطن لم يعد يتعامل بمصداقية مع الدعوات والندوات والمنشورات التي تحثه على عدم هدر المياه والاهتمام باصلاح حنفيات بيته لانه يرى بأم عينه كيف تهدر المياه في الشوارع، وكيف تلوث مياه الينابيع والسيول والسدود وكيف تنهب الآبار الخاصة احواضنا المائية الجوفية وتدمرها بتراخيص حكومية.

اما عن السياسة الخارجية فان ما ورد في البيان الوزاري من التاكيد على التعاون مع السلطة الفلسطينية ومساندة الموقف السوري واللبناني في التمسك بانهاء الاحتلال واسترداد كامل حقوقها الوطنية التي تكفلها قرارات الشرعية الدولية، والتاكيد على التنسيق والتعاون العربي الشامل ثنائياً وفي اطار الجامعة العربية فانها مطالب وطنية يتمسك بها شعبنا ويدعو اليها لكن التزام الحكومة بها لا يستقيم مع واقع الحال، وينقضه الاندفاع الرسمي في تطبيع وتشعيب العلاقات مع اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه احتلال الاراضي العربية وترفض فيه الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ويتعارض مع الممارسات الفعلية التي تجعل من العلاقة مع اسرائيل ذات اولوية على علاقاته وروابطه العربية.

ان هذه القضايا التي اثرناها على سبيل المثال هي بعض من جملة القضايا الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مر عليها البيان الوزاري بكلام انشائي يفتقر الى البرنامج العملي والخطة العلمية والآلية التي تضمن الوصول الى نتائج ملموسة على الارض.

واذا كان البيان الوزاري يقر بان حل الكثير من هذه القضايا يتطلب جهداً وطنياً شاملاً، فان نقطة البدء في تفعيل وتوظيف هذا الجهد تتمثل في توقف الحكومة عن التعامل مع الضغوط الخارجية، واملاءات المؤسسات الاجنبية السياسية منها والمالية على اعتبار انها ثوابت في السياسة الحكومية وقدر لا تملك سوى التسليم به، والاستعاضة عن هذا النهج الخطر بفتح حوار وطني شامل مع الاحزاب والنقابات والمنظمات النسائية وبقية مؤسسات المجتمع المدني حول كل المشاكل والمخاطر التي تواجه البلاد، والشروع في سن قانون انتخابات عصري وديمقراطي، يسهم في صيانة وحدة المجتمع وتطويره والارتقاء بالوعي الوطني، وترسيخ الديمقراطية، والبدء بإشراك كل القوى الفاعلة في المجتمع للبحث عن حلول وبدائل وطنية للتحديات التي تعترض البلاد على قاعدة الالتزام بالوعود الاربعة التي قطعتها الحكومة في بيانها الوزاري.

حمى الانتخابات تتصاعد في اسرائيل

راي الجماهير

ما لم يقله البيان الوزاري : الاجور والاسعار والفصل التعسفي

في زحمة القضايا الكثيرة التي اوردها البيان الوزاري القابلة للتنفيذ منها وغير القابلة، المحددة المعالم والتي بدون تحديد، فان البيان تجاهل بعض اهم القضايا التي تشغل الراي العام وتعمق الخلل الاجتماعي وتتسبب في تدهور المستوى المعاشي للغالبية الساحقة من المواطنين.

فالبلاد تعاني من الفجوة الحادة بين الاجور والمداخيل الفردية للغالبية الساحقة من جهة وبين الاسعار ومعدلات التضخم من جهة ثانية. وتعتبر هذه الظاهرة واحدة من اهم الاسباب في تدني المستوى المعاشي وتآكل الطبقة الوسطى وتوسيع الشريحة الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر. وعدم معالجة هذا الوضع والسماح بتفاقمه سيؤدي الى اتساع حالة عدم التوازن الاجتماعي وتكثيف اسباب التوتر والاحتقان. وان اي تغيير لا يبدأ بمعالجة شؤون المواطنين المعاشية، سيبقى هامشياً وسيفقد بريقه في ظل الضغوط المعاشية المتزايدة.

واما القضية الاخرى الهامة، فهي ظاهرة الفصل التعسفي، التي تزايدت في الاونة الاخيرة. فالمطلوب اتخاذ موقف رسمي يلجم هذه الظاهرة ويحول دون تطورها، لانها زيادة عن كونها تمس الطبقة العاملة وجمهور العاملين، فانها كذلك تمس احد اهم اطراف العملية الانتاجية ومجمل النشاط الاقتصادي.

مع تحديد يوم ٥/٢٩ موعداً لانتخابات الرئاسة والكنيست المبكرة، واتخاذ الكنيست قراراً بحل نفسه في نهاية شباط، فان شوط السباق المحموم بين الاحزاب في الكتل الاسرائيلية قد انطلق بحدة وقوة.

وحسب التعديل الجديد، فان الانتخابات لرئاسة الحكومة ستكون مباشرة من قبل الناخبين لاول مرة وتتلازم في ذات الوقت مع انتخاب اعضاء الكنيست البالغين (١٢٠) عضواً.

وحيث ان استطلاعات الرأي لا زالت تعطي حزب العمل وزعيمه بيريز تفوقاً على الليكود بزعامة نتنياهو فقد بذل الليكود جهوداً ضخمة لتوحيد صفوف اليمين، وحصر التنافس على رئاسة الحكومة بينه وبين بيريز، وحتى نهاية الشهر الفائت نجح في عقد صفقة مع حزب تسوميت بزعامة ايتان، الجنرال اليميني المتطرف المتقاعد، تخلى بموجبها ايتان عن الترشيح للرئاسة وخوض انتخابات الكنيست على لائحة الليكود مقابل حصوله على سبعة مقاعد.

من جانب آخر تتواصل المفاوضات بين الليكود وليفي الذي انشق عنه سابقاً وأسس حركة جديدة "تميشر" والذي قبل من حيث المبدأ الترشيح على قوائم الليكود، والمفاوضات بينهما تتركز الآن على حصته من المقاعد.

واذا نجحت مفاوضات نتنياهو- ليفي فان مركز الليكود يصبح اكثر قوة، حيث ينتظر الانطلاق بعد ذلك نحو الاحزاب الدينية واليمينية الاخرى لعقد تحالفات معها.

حزب العمل من جهته يخشى من توحيد صفوف اليمين ولذلك بدأ يغازل بعض الاحزاب الدينية لضمها الى صفوفه او عقد اتفاقات معها ولذلك بدأ اقطاب العمل يصعدون من نبرة التطرف والمزايدة على اليمين في خطابه السياسي وخصوصاً حول القدس والمستوطنات ووادي الاردن. لكن اقتراب العمل من احزاب اليمين يهدد بخسارته للاحزاب الاخرى والقوى اليسارية وقطاعات من الناخبين العرب ونوابهم في الكنيست.

وفي هذه المعركة الانتخابية الشرسة فان صورة التحالفات وتوازنات القوى في اسرائيل لم تستقر بعد مما يجعل كل التقديرات والاستطلاعات عرضة للتبدل بين يوم وآخر.

بيريز

والجدير بالذكر ان آخر استطلاعات الرأي التي نشرت في الثامن والعشرين من شباط اعطت حزب العمل ٤٥ مقعداً في الكنيست مقابل ٣٥ مقعداً لليكود اما المقاعد الاربعين الاخرى فتتوزعها الاحزاب اليسارية والوسطية والدينية.

مدارس بلا كهرباء... ومواطنون بلا مدارس... وانتهاكات لحقوق المعلمين السياسية

رسالة العقبة

تراجع التعليم في المحافظة

تقف مدارس محافظة العقبة التي بنيت بجهد ابناء الوطن شامخة مع ما تعانيه من اوضاع صحية وتعليمية وخدماتية سيئة. بعض مدارس العقبة يبدو على مبانيها الشيخوخة، ولا تزال جدرانها واسقفها صامدة مع قساوة حر الصيف، إضافة الى ما يعانيه الطلاب نتيجة اضطرارهم للسير مسافات بعيدة للوصول الى مدارسهم في قرى المحافظة وذلك لتعذر توفر المواصلات، وزاد نظام الفترتين من ارهاق الطلاب والمعلمين على حد سواء، حيث يبدأ الدوام الصباحي الساعة السادسة والثلث.

والى جانب تلك المعاناة اكتظاظ الصفوف المدرسية لنقص اعداد الغرف الصفية والابنية المدرسية في المحافظة، كما في قرى بئر مذكور وقريقرة والمسيلة والشاكرية حيث بلغ عدد طلاب المحافظة لعام ١٩٩٥/١٩٩٦ حوالي (١٩) الف طالب وطالبة.

ويتعرض الاطفال للامراض والحوادث، والسقوط من المرتفعات حيث بعض مدارس المحافظة لا يتوفر فيها الشروط الصحية والسلامة العامة، وتنتشر القاذورات والحشرات، كما يحدث في مدارس الشلالة واماكن اخرى، وان عدداً من مدارس المحافظة بحاجة ماسة الى صيانة شاملة واضافة عدد من الغرف الصفية، واضافة وسائل تعليمية ومختبرات، كما ان هنالك ضرورة لبناء منازل للمعلمين واهم مشكلة تواجهها مديرية التربية والتعليم في المحافظة نقص الغرف الصفية لتزايد اعداد الطلبة وعدم ايلاء الجهات الرسمية الاهتمام والدعم الكافي، كما عبر عن ذلك مدير تربية المحافظة في اكثر من مناسبة. ويوجد في المحافظة (٥١) مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم و (٦) مدارس تتبع لمديرية التربية والثقافة العسكرية و (١٣) مدرسة للقطاع الخاص، وهي لا تكفي لخدمة مواطني المحافظة، ويترك مواطنون بلا مدارس لاسباب عديدة سواء لعدم توفر المدارس او لبعدها او لعدم مقدرة بعض المواطنين الفقراء على توفير وسيلة نقل لاطفالهم صغار السن.

وارتفعت نسبة التسرب من المدارس طلبياً للعمل لسوء الاحوال المعاشية للاسر الفقيرة، حتى ان بعض الاسر غير قادرة على دفع رسوم المدارس السنوية ومصاريف الدراسة لابنائها مما يضطرهم لايقاف تعليم ابنائهم حتى في المرحلة الالزامية. وفي مجمل تلك الظروف ارتفعت نسبة الامية، وفي احدى الدراسات التي اعدتها جمعيات تطوعية في الشلالة شملت (٢٧٠) عائلة تبين ان ٧٥٪ من الاناث اميات، وان نسبة التسرب من المدارس عالية، وتلك ارقام خطيرة تشكل تراجعاً لم يشهده الاردن منذ الثمانينات.

مدارس بالمحافظة بلا كهرباء

انه لمن السخرية عدم توفر الكهرباء في بعض المدارس، مما يعني الكثير اقلها عدم قدرة المدرسة على تشغيل اية اجهزة فنية او تعليمية ان وجدت، كما يحدث حالياً في تسع مدارس في المحافظة، ومثال على ذلك مدارس في قرى وادي عربة. انها فعلاً ماساة حقيقية يعيشها واقع التعليم في المحافظة في الوقت نفسه تصرف وزارة التربية والتعليم مبالغ هائلة على تنظيم الاحتفالات وشراء الاثاث الفاخر لمكاتبها الرئيسية وعمل اسوار قلاعية امام مداخلها، ولا تولي الحكومات اي اهتمام بحقوق المواطنين الاساسية، ولا يوجد لديها اية برامج فاعلة تخدم قطاعات واسعة من ابناء الوطن.

تدهور اوضاع المعلمين المعاشية ومعاناتهم من النقل التعسفي

يقوم على الخدمات التعليمية (١٣٠٠) معلم ومعلمة، يعيشون باوضاع معاشية سيئة يطول وصفها. وفي الوقت نفسه تمارس مديرية تربية العقبة عمليات النقل التعسفي لاسباب سياسية والتي طالت عدداً من المعلمين في الفترة الاخيرة في مدينة العقبة.

ولا تتوفر للمعلمين اماكن مريحة وصحية للسكن قريبة من مدارسهم وخصوصاً في القرى، مما يضطر بعض المعلمين للاقامة على نفقتهم الخاصة ودفع اجور عالية ويوجد في مدينة العقبة مبنيان للمعلمين غير المتزوجين يكتظ بهما المعلمون ويشغلان ضعف طاقتهما الفعلية. . وتوفر مديرية التربية والتعليم اسكان وظيفي للمتزوجين يكفي لسد حاجة ٥٠٪ من المعلمين فقط، اما المعلمون الباقون فيسكنون على نفقتهم الخاصة وبظروف سكن سيئة لارتفاع كلفة المساكن المريحة التي لا يستطيع المعلمون استئجارها.

وساءت احوال المعلمين المعاشية في ظل الارتفاع الهائل في الاسعار دون اكتراث وزارة التربية والتعليم باحوالهم وعدم السماح لهم بالعمل النقابي للدفاع عن مصالحهم.

لقد بلغ التعليم درجات سيئة وانتشرت الامية في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية للمواطنين، والتي تزداد سوءاً مع تطبيق سياسة التقشف الاقتصادي او ما يطلق عليها سياسة الاصلاح الاقتصادي بتوجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين، فالسياسة الرسمية تقضي بتقليص الدعم عن التعليم والصحة والغذاء والخدمات الاخرى، وتطبيق سياسة خصخصة شاملة تنال قطاع التعليم لتقليل العجز في الميزانية على حساب المواطنين المستقلين.

شركة بن لادن السعودية تستهتر بحقوق العمال وقوانين وانظمة العمل

تقوم شركة بن لادن السعودية بالتضامن مع شركة رولز رويز البريطانية بتنفيذ مشروع توسيع محطة الطاقة الحرارية في العقبة للربط الكهربائي مع مصر. وتوظف الشركة عمالاً من مختلف الجنسيات، متجاهلة انذارات مكتب العمل في العقبة، وحين يحضر مندوبون من مكتب العمل لموقع الشركة تقوم ادارة الشركة باخفاء العمال الوافدين تجنباً للمساءلات. وتوظف الشركة العمال لساعات اضافية، الا انها لا تحتسبها جميعها، وتتم حسابات العمل الاضافي على اساس الراتب الصافي وليس الاجمالي كنوع من التحايل على حقوق العمال، وتصرف رواتب العمال متأخرة اسبوعين او اكثر عن استحقاقها ولا تكترث لمطالبات العمال. وقبل فترة قام عدد من العاملين الاردنيين بمراجعة الادارة للمطالبة بحقوقهم بعد ان قامت الشركة بفصل ما يزيد عن ثلاثين عاملاً اردنياً، وماطلت في صرف استحقاقاتهم، وقام العمال بمراجعة الادارة مراراً، الا ان الشركة لم تكترث وطردت العمال من المكاتب واعتدت على احد العمال وضربته ضرباً مبرحاً واتصلت بالشرطة، واصيب العامل عبد الله الجعافرة من سكان الكرك في وجهه، حيث اخذ ينزف ووقع ارضاً، وقام عدد من العاملين بمحاولة اسعافه ونقله الى المستشفى، الا ان رجال الامن رفضوا ذلك وضربوه ووضعوه في سيارة الشرطة ونقلوه الى مركز الامن حيث اشبعوه شتماً وضرباً، وسجلت قضية في محكمة العقبة.

وتحدث تجاوزات خطيرة من قبل شركة بن لادن السعودية، حيث انها توظف اردنيين دون ان تشملهم بالضمان الاجتماعي مع ان قسماً منهم يخصم عليهم بدل الضمان الاجتماعي، وبعض العاملين يخصم من رواتبهم ما نسبته (١٥٪) وهو مخالف لانظمة العمل والضمان.

والشركة لا توفر شروط السلامة العامة للعاملين في بناء شبكات الحديد العالية، ولا توفر سجلات لاصابات العمل تمشياً مع انظمة العمل، وحصلت العديد من الاصابات في الشركة، فاحد العاملين اصيب بصاروخ جلخ في رجله وكانت اصابة بليغة اقعدته عن العمل لايام، واحد العمال ثقبت رجله بمسمار بناء... وحوادث اخرى كثيرة ولا تكترث الشركة بمتابعة احوال المصابين واحتياجاتهم.

نطالب وزارة العمل والمسؤولين والنقابات المعنية التدخل لوقف هذا الاستهتار بحقوق عمالنا.

اجراءات شركة الخطوط الوطنية البحرية اللامسؤولة

تجري شركة الخطوط الوطنية البحرية اتصالات مع اسرائيل لتحويل مسار الشحن البحري عبر الموانىء الاسرائيلية بدلاً من خليج العقبة لخفض الكلفة حسب تصريح صحفي لمدير الشركة.

ويقول ان شركته على اتصال مستمر مع السلطات الاسرائيلية لتنسيق شحنات الصادرات والمستوردات عبر موانىء اسدود وحيفا، لتجنب دفع رسوم عبور البواخر لقناة السويس في مصر.

ان هذه الاجراءات تضر بشكل كبير بميناء العقبة وهي بمثابة خطوة يمكن ان تخطوها خطوط ملاحية اخرى، ويترتب على ذلك مخاطر اقتصادية على ميناء العقبة والاردن.

ومن ناحية اخرى فلا يعقل ان يتم التعامل مع اسرائيل وما زالت قضايانا القومية والوطنية بدون حل، ومن الاسلم لمدير عام الشركة المذكورة ان ينظر للبعد الوطني وليس للمصلحة الضيقة.

صفار صيادي الاسماك ومعاناتهم

يشكو صغار صيادي الاسماك من الاجراءات [illegible] المشددة للحصول على تصاريح الصيد في البحر، وصعوبة تصاريح بعض الصيادين ويطالب الصيادون منحهم مزيداً من الحرية للصيد في [illegible] الخليج.

ويشكو الصيادون ايضاً من استغلال تجار السمك في السوق التجاري، حيث يدفعون للصيادين اثماناً بخسة لصيدهم، بينما يتاجرون بها باثمان مرتفعة.

بريد العقبة وملاحظات هامة

* يوجد في بريد العقبة [illegible] هواتف يعمل منها [illegible] على الرغم من الازدحام على الاتصالات سواء من قبل المواطنين او السائحين.
* ازدحام قسم البرقيات والهواتف الدولية، حتى ان القسم غير قادر على تلبية الخدمات للاعداد الكبيرة من المراجعين.
* ان مكتب بريد العقبة من المراكز الهامة [illegible] المواطنين والزوار على حد سواء، ومن المؤسف ان يشهد المواطن تراجعاً في خدماته [illegible] من تطويرها والجهات الرسمية غافلة عن ذلك.

تعطيل المسافرين القادمين من خارج العقبة

يتعرض المسافرون القادمون من الشمال باتجاه مدينة العقبة للتفتيش من قبل الامن في نقطة [illegible] بعض الحالات [illegible] تفتيش الامتعة، [illegible] ذلك عناء المسافرين [illegible]

السياسة التموينية واختلالات السوق الداخلية

تشهد سوقنا الداخلية اختلالات كثيرة واهمها توفر السلع وتقرير الاسعار. وفي الآونة الاخيرة برزت بعض حالات الخلل التي تعتبر مؤشرات حقيقية على اسباب هذا الخلل واحتمال تكراره، وعلى دور السياسات في تعميقه او التضييق عليه. واهم الحالات التي يمكن التوقف عندها قضية القهوة واسعار الدجاج ومشكلة الاعلاف. وقد استضاف التلفزيون وزير التموين ليتحدث حول هذه القضايا. ان كل واحدة من هذه القضايا ذات دلالة خاصة، ولكنها جميعاً تكشف طبيعة السياسة التموينية وبالتالي السياسة الاقتصادية.

لقد نشأت قضية القهوة بسبب ان التجار رفعوا اسعارها داخليا بمجرد الاعلان عن ارتفاع اسعارها عالمياً، محاولين بذلك تحقيق اقصى ربح ممكن. وعندما انخفضت الاسعار عالمياً، رفضوا تخفيض الاسعار بحجة ان مستورداتهم تمت عندما كانت لاسعار مرتفعة، وقد اثارت جمعية حماية المستهلك هذه القضية بكل ابعادها، وثارت حولها عاصفة كبيرة في البلاد، حيث وقف وزير التموين السابق مع تجار القهوة. وانكشف بعد ذلك تصميم التجار على تحقيق الارباح القصوى بغض النظر عن اية عوامل او ظروف تحول دون ذلك. واما اسعار الدجاج، وارتفاعها، وفقدان المادة او شحها، فقد جاء بسبب طلبات اصحاب المزارع تحقيق الارباح في مختلف المواسم، ولكن بدون استخدام متوسط الارباح على امتداد العام. كما ان اصحاب المزارع يعتقدون ان ارتفاع الاسعار قد شمل جميع السلع ما عدا انتاجهم.

واما قضية الاعلاف، فانها تثير امورا اخرى. فالدولة تبيع الاعلاف باسعار مخفضة لمربي الاغنام. وتدعي السلطات المعنية انه لا يمكنها التاكد من ان المستحقين فعلا هم الذين يحصلون على المادة. وفي الحقيقة فان الكيفية التي تتعامل بها الحكومة بهذه المادة، هي التي تفسح المجال لقيام سوق سوداء، وتحرم صغار المربين من المادة

البقية ص ١٠

الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة الامريكية تحرم من نتائج النمو الاقتصادي

يشهد الاقتصاد الامريكي انتعاشاً منتظماً ولو بمعدلات متواضعة احياناً، منذ فترة الكساد بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩١، اسفر عن انخفاض مستويات التضخم وتوفير عدة ملايين من الوظائف. ولكن افراد الطبقة الوسطى الامريكية يشعرون بعدم الامان بشان مستقبلهم الاقتصادي.

لقد تضاعف صافي ثروة الطبقة الثرية في الولايات المتحدة والتي تمثل نسبة ١٪ من تعداد السكان خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٩٢ طبقاً لما اورده ادوارد وولف استاذ الاقتصاد في جامعة نيويورك وحسب احصاءاته تتركز ٤٢٪ من جميع الاصول في ايدي اولئك الذين يبلغ صافي ثروتهم ٢.٣ مليون دولار او اكثر. بينما شهدت الاسرة في الطبقة الوسطى خلال هذه الفترة زيادة في مثل هذه الاصول بلغت ١٠٪ فقط. بما في ذلك الاموال والعقارات.

يقول روبرت رايش، وزير العمل الامريكي، بان ظاهرة قلق الطبقة الوسطى تعود في الاصل الى اتجاهات الاجور منذ مطلع السبعينات.

فبينما زاد دخل الاسرة بمقدار الضعف في الفترة بين ١٩٥٠ – ١٩٧٣، فان الاقتصاد حرم الطبقة الوسطى منذ ذلك الحين من زيادة مماثلة.

ويقول روبي دورنبوشي خبير اقتصاد التكنولوجيا في معهد ماسا شوستس ان المواطن الامريكي العادي ليس افضل حالا الان مما كان عليه قبل عشرين سنة رغم ان الاقتصاد الامريكي حقق نمواً كبيراً. فقد زاد عدد الذين هبطوا من الطبقة الوسطى، ويستبد القلق بالاسر التي تقع على الحد الادنى لمحيط هذه الطبقة من ان تلحق قريباً بتلك الفئة.

ومن بين الاسباب التي تذكر لتعليل انخفاض مستوى معيشة الطبقة الوسطى، ضعف النقابات العمالية واشتداد المنافسة الاقتصادية داخل الولايات المتحدة من قبل الدول الاجنبية، والتدفق المتزايد للمهاجرين وتخفيف القيود على الصناعة واستخدام تقنيات جديدة من شانها تقليل عدد العمال.

ويشير بعض الخبراء بان تصغير حجم الشركات، وهذا اسلوب شائع في هذه الايام، يؤدي الى تقليص التكاليف والاستغناء عن اعداد من العاملين.

ويقول وزير العمل الامريكي، ان هناك قوى جديدة غيرت واقع ومكانة العمل، حيث انمحى الكثير من الوظائف الروتينية او تقلصت اهميتها بفعل برامج الكومبيوتر والتكنولوجيا الحديثة. واعلن وزير العمل مؤخراً ان الدخل الحقيقي زاد بنسبة ٠.٤٪ فقط خلال عام ١٩٩٥ وهي ادنى زيادة منذ ١٥ عاماً.

الاقتصاد الامريكي يمر بمرحلة تباطؤ

واشنطن – رويتر – قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي "البنك المركزي" ان الاقتصاد الامريكي يمر في مرحلة تباطؤ وزاد خطر حدوث كساد، رغم انه لا يعتقد ان الكساد امر مرجح. واضاف في كلمة القاها امام اللجنة المصرفية الفرعية لمجلس الشيوخ "ان التوقع الارجح بالنسبة للاقتصاد هو تحقيق نمو متوسط وتراجع معدلات التضخم في الفترة المقبلة" وقال ان مجلس الاحتياط كان على علم بان الولايات المتحدة تمر بمرحلة تباطؤ ملحوظة واكد مجدداً بان اسعار الفائدة طويلة الاجل ستنخفض اذا تم الاتفاق بين الكونجرس والرئيس على موازنة الموازنة العامة.

واشار غرينسبان الى مخاطر عدم الاتفاق على موازنة الموازنة على احتمالات النمو خاصة وان المؤشرات تهدد بتعمق التباطؤ السائد حالياً.

١٠ مليارات دولار قرض من صندوق النقد الدولي لروسيا

موسكو – وكالات – وافق صندوق النقد الدولي في الاسبوع المنصرم على منح روسيا قرضاً قيمته ١٠ مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات لمساعدة روسيا على الاستمرار في خطة التحول الى اقتصاد السوق.

وصرح ميشيل كامديسيو المدير العام لصندوق النقد الدولي، بعد لقاءات اجراها مع المسؤولين الروس بما فيهم الرئيس يلتسين، بان الصندوق وافق على القرض بعدما التزمت روسيا بتنفيذ برنامج اقتصادي صارم.

وقد تعهدت الحكومة الروسية بالغاء الرسوم المفروضة على تصدير الغاز ابتداءً من ١٥ آذار المقبل والغاء الرسوم المفروضة على تصدير النفط ابتداءً من الاول من تموز. وصرح وزير المالية الروسي قائلاً "ان كامديسيو يطالب بالغاء هذه الرسوم بحلول الاول من نيسان، بينما نطالب نحن باعطائنا وقتاً لتنظيم انفسنا" ولا تتوقف شروط صندوق النقد على الغاء رسوم التصدير على النفط والغاز، بل يطالب كذلك بخفض النفقات الحكومية والحد من التضخم وبيع النفط الروسي بالاسعار العالمية، ويباع النفط حالياً في السوق الداخلية باسعار تقل كثيراً من الاسعار العالمية، وتؤدي الرسوم المفروضة على التصدير الى جعل السعر مساوياً للاسعار العالمية. ويامل الصندوق ان يؤدي الغاء رسوم التصدير الى زيادة الاسعار الداخلية. ويطالب الصندوق منذ عام ١٩٩٥ باستبدال الرسوم على التصدير بضرائب على الاستهلاك، لكن موسكو كانت تماطل لانها تعتبر ان العائدات التي تدرها الصادرات مضمون اكثر من عائدات الضرائب.

واعلن المسؤولون في الصندوق، ان تنفيذ الشروط الخاصة بالقرض سيخضع الى مراقبة دقيقة ومستمرة، وسيتوقف العمل بالقرض في حال الاخلال او التلكؤ في تنفيذ الالتزامات.

ومن الجدير بالذكر ان شروط القرض تعتبر تدخلاً سافراً ومهيناً وتشكل محاولة جدية لفرض السير في خطوات الانتقال الى اقتصاد السوق رغم رياح التغيير التي تهب على المجتمع الروسي. وتعتبر الدوائر الغربية ان حجم القرض الكبير قد يكون سبباً في دفع المسؤولين الروس الى تحمل المزيد من المخاطر في الاستمرار في طريق التحول، وعدم التراجع امام نمو قوى اليسار والشيوعيين.

العولمة وادارة الاقتصاد الوطني

تعني العولمة تكوين سوق عالمية واحدة للاقتصاد الدولي وتدار هذه السوق من قبل قوى نافذة تتمثل في الشركات الدولية العملاقة عابرة القوميات واسواق المال والبورصات العالمية، والتي تستخدم في نشاطها احدث منتجات الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة المواصلات والاتصالات والمعلومات، وجراء الزيادة الكبيرة في السيولة المالية على الصعيد الدولي، فان المضاربة تصبح واحدة من اهم وابرز ادوات السوق في ظل العولمة.

وتتخذ الاحتكارات الدولية والمؤسسات التابعة لها كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة الدولية التي حلت محل "الجات" كل الاجراءات من اجل تكامل اسواق المال وتدويل قواعد واسس التجارة الدولية. وتاتي في مقدمة هذه الاجراءات بل واهمها على الاطلاق، الاجراءات المتعلقة بتطبيق ما يسمى باقتصاد السوق في مفهومه الجديد، والذي يعني انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وقصر دورها على القيام ببعض الخدمات وتجهيز البنية التحتية الضرورية لحركة راس المال العالمي، وعدم التدخل في شؤون الاسعار والانتاج وتخصيص الموارد، وترك كل ذلك لآليات السوق. وهذا بالضرورة يقود الى ترك النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص المحلي او الدولي على السواء وخصخصة ملكيات الدولة والقطاع العام وتحرير التجارة واسعار صرف العملات.

ويعني كل ذلك ان دور الدولة في توجيه او التاثير على النشاط الاقتصادي ضمن حدودها الجغرافية سيضعف تدريجياً حتى يتآكل، وتصبح العوامل والمؤثرات الخارجية هي المقرر في اتجاهات التطور الاقتصادي لمختلف الدول وتقدم الدول الرأسمالية الرئيسية والمؤسسة الدولية آنفة الذكر الكثير من المساعدات المادية والفنية لتامين انتقال مختلف الدول الى اقتصاد السوق واعادة هيكلة اقتصادها بما يتناسب مع هذا الهدف. ويقدم الصندوق والبنك الدوليين المنح والقروض للكثير من دول العالم، خاصة الدول النامية وروسيا ودول اوروبا الشرقية المشروطة في معظم الحالات بانجاز الخصخصة وانهاء دور الدولة الاقتصادي وتقليص عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات عن طريق رفع الاسعار وزيادة مختلف انواع الضرائب، وتقليص الانفاق الحكومي وغير ذلك.

وقد تنبه الكثير من الدول والعديد من الباحثين الى النتائج الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبت على عمليات العولمة والاجراءات التي تتخذها الدول للاندماج بالسوق الدولية. واخذت بعض الدراسات تشير الى النتائج المترتبة على هذه الليبرالية الاقتصادية، حيث اخذت الراسمالية المتوحشة تفتك في الجماهير سواءً في الدول المتقدمة او الدول النامية. ففي الدول المتقدمة يزداد معدل البطالة ومعدلات الفقر وتزداد الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر وتتآكل الطبقات الوسطى.

اما في الدول النامية فان نفس هذه الظواهر تتعزز وتتعمق ويزداد عدد الذين يعانون من الجوع ليبلغ عددهم ما يقرب من مليار انسان.

ولذلك اخذت تشتد الدعوات لاعادة النظر بالاجراءات التي ترمي لتوسيع فرص العولمة، واعادة الاعتبار لوطنية الاقتصاد، ولكن مع اخذ المتغيرات الدولية بنظر الاعتبار وبينما يجري كل هذا في العديد من دول العالم، فان المسؤولين الاقتصاديين في الاردن يتسابقون في الاعلان عن نيتهم الانخراط في عالمية السوق دون حساب للعواقب ودون ادنى مراجعة.

فهل سيتوقف المسؤولون امام التحذيرات التي تصدر من الدوائر الغربية ومن غيرها، ام ان حالة الرضوخ للتعليمات ستبقى العادة الحميدة التي يحافظون عليها دائماً.

تراجع اقتصادي في المانيا

عن جريدة "الفايننشال تايمز"

يواجه الاقتصاد الالماني حالة من الركود، ويتوقع اتحاد الغرف التجارية الالمانية فقدان نصف مليون وظيفة، وبناء على المسح الاحصائي النصف سنوي الذي يجريه الاتحاد والذي شمل (٢٥) الف شركة، يتنبأ بنسبة نمو قريبة من الصفر في غرب المانيا.

واعلن مؤخراً عن افلاس اكبر مصنع للسفن في المانيا (Bremer Vulkan)، بعد ان حقق خسائر تقدر بنحو (٦٨٨) الف دولار العام الماضي، وتم تصفية الفرع للمصنع، ومن المؤكد ان اكثر من (٢٣) الف وظيفة معرضة للانتهاء، وسارت الاف من العمال في شوارع برلين احتجاجاً على اجراءات الفصل التي تطالهم.

المفاوضات السورية - الاسرائيلية : علامة استفهام كبرى

بدات الاجواء تتحسن بين امريكا وسوريا مع جولات كريستوفر المكوكية بين دمشق وتل ابيب لدفع الدولتين نحو تحقيق معاهدة سلام قبل نهاية العام.. وهو حلم كريستوفر الكبير، فالرجل ادرك ان الوقت يضيع بين اصابعه وان اقدامه او طائرته قد لا تسعفه قبل ان يترك منصبه كوزير للخارجية.. ليحقق قمة انتصاراته الدبلوماسية اذا نجحت وساطته بين سوريا واسرائيل.. خاصة ان حمى المعركة لانتخابات الرئاسة في امريكا بدات ملتهبة، ومبكرة. وكذلك فان الاولويات داخل ادارة كلينتون تتغير وهناك قضايا اخرى ساخنة تتعلق بالمصالح الاستراتيجية لامريكا.. في مقدمتها علاقة واشنطن مع موسكو واتفاق البوسنة الذي بدا ينفرط عقده.

كانت جولة كريستوفر الاخيرة هي السابعة عشرة وكان الهدف الاساسي، ان يحصل على موافقة الرئيس الاسد باستمرار المفاوضات، هذا بالرغم من عدم احراز نتائج او انفراج يذكر!

وقد نجح كريستوفر في الحصول على موافقة الرئيس الاسد.. بالاستمرار في عملية التفاوض على نفس مستوى وفود الخبراء السياسيين والعسكريين بالقرب من واشنطن، رغم ان الجولتين السابقتين اوضحتا عمق الفجوة في مواقف الطرفين .. مع عدم استعداد سوريا او اسرائيل، تقديم اي تنازل يسمح بايجاد منفذ للاستمرار في التفاوض.

ولكن الجديد ان كريستوفر ادرك ان تحسين العلاقات بين امريكا وسوريا بديهية واساسي ما دامت تجاهلتها الادارات الامريكية المتعاقبة تحت ضغط اللوبي الصهيوني الذي يتمتع بنفوذ قوي داخل الكونجرس.

ومن الغريب ان الوسيط الامريكي الرئيسي في عملية السلام بين سوريا واسرائيل ما زال يحتفظ باسم سوريا على قائمة الدول التي يعتبرها تقرير الخارجية السنوي انها تدعم الارهاب.

هذا الاتهام اصبح خطيراً في الوقت الذي تتعاون فيه دول العالم الان على مواجهة الارهاب.

وكما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع فان الف باء البحث الجاد في علاقات اقتصادية سورية امريكية هو ان تكون هناك علاقة عادية وطبيعية بين امريكا وسوريا اولا. وعلى امريكا ان تعطي مصداقية لدورها كوسيط نزيه في المفاوضات، والولايات المتحدة تقوم بدور اساسي، باعتبارها الراعي الرئيسي للمفاوضات السورية الاسرائيلية.

بل ان امريكا تشارك الان كطرف في المفاوضات بوفد يرأسه دنيس روس منسق عملية السلام ويضم مساعد رئيس الاركان المشتركة الامريكي ومستشارين للامن القومي بالبيت الابيض.

والجديد ان كريستوفر بدأ في بحث تحسين علاقات امريكا الاقتصادية مع سوريا عندما ضم الى وفده في محادثاته في دمشق نائب مساعد وزير الخارجية توني فرتسينج، التي اجرت مباحثات ثنائية مع المسؤولين في الحكومة السورية حول احتمالات اقامة مشاريع اقتصادية وغير ذلك من مشاريع ومقترحات سورية..

وعندما وقع الاردن السلام مع اسرائيل فان اول ما قام به كريستوفر كان تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة اسرائيلية امريكية اردنية للمشاريع الاقتصادية.

وهناك لجنة مشتركة امريكية اسرائيلية فلسطينية اما بالنسبة لسوريا فلا بد ان يواكب التحرك الامريكي لتحسين العلاقات الاقتصادية معها ان يتم رفع اسمها من قائمة الخارجية في التقرير الذي يصدر اول ابريل عن الارهاب.

والان عندما يعود المتفاوضون السوريون والاسرائيليون والامريكيون الى مركز المؤتمرات في ميريلاند بالقرب من واشنطن فان علامة الاستفهام الكبرى التي ستخيم على جو المفاوضات هي.. من سيحكم اسرائيل بعد الانتخابات؟!

ومن سيتفاوض مع سوريا بعد الانتخابات؟

هل سيكون حزب الليكود الذي يخوض حملته الانتخابية الآن ضد الجولان السورية.. وضد الضفة الغربية الفلسطينية وضد اي سلام على غير الطريقة الاسرائيلية؟

ام ان حزب العمل سينجح وسيعود الى دبلوماسية النفس الطويل، والتباطؤ في المفاوضات بينما يصوب اسهمه خارج دائرة سوريا ولبنان، الى ابعد من الجولان وجنوب لبنان.. لعل وعسى يضم دولا جديدة الى قائمة المهرولين على اسرائيل تحت دعاوى المساعدة على تحقيق السلام الشامل واعطاء اجواء من الثقة لاسرائيل كي تتحرك في المفاوضات مع سوريا! هكذا

وبالرغم من المحاذير.. تعود الأطراف للمفاوضات بعد ان اتفق كريستوفر مع القيادتين السورية والاسرائيلية مع الفصل بين المفاوضات والانتخابات.

لا احد يتوقع ان العجلة سوف تدور بسرعة! بل بالعكس فان كل التوقعات تؤكد ان سوريا لن تتنازل عن مطالبها المشروعة. كما ان رئيس حكومة اسرائيل، يؤكد انه لن يتنازل عن صفقة الامن بكل العناصر التي قدمتها لسوريا! حتى المسؤولون الامريكيون من الدبلوماسيين العاملين والسفراء السابقين والخبراء في الشرق الاوسط يبدون تشاؤما ازاء احتمالات تحقيق تقدم سريع في الوقت الذي تحتدم فيه معركة انتخابات رئاسة الحكومة في اسرائيل والسباق الى البيت الابيض في امريكا.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان المشكلة هي ان المتفاوضين من سوريا واسرائيل على اعلى مستوى من الكفاءة والتمسك بالمواقف، وسوريا ترفض ان تساق الى اتفاق مع اسرائيل لا يحقق كل المطالب السورية المشروعة.

ويعتقد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الاوسط انه من المشكوك فيه أن تتوصل سوريا لسلام عاجل من اسرائيل دون حل كل التفاصيل المعقدة، والخلافات حول الاراضي والمياه واجراءات الامن.

وتساءل مورفي: ماذا يريد الرئيس الاسد، ورد على السؤال الذي طرحه فقال:

"إن الرئيس الاسد يريد تحقيق اتفاق واضح ودقيق ليس به اي نوع من الغموض".

واضاف: ان الرئيس الاسد سوف يبتعد عن اي اجراء مع اسرائيل لا يعتبره مشرفا او يضعه في مركز حرج امام شعبه كما هو الوضع بالنسبة للسلام العاجل الذي تم بين الفلسطينيين واسرائيل وبين الاردن واسرائيل.

وكان موضوع مستقبل السلام في المنطقة.. مطروحاً للبحث في ندوة شارك فيها ريتشارد مورفي الذي تفاوض بين مصر واسرائيل حول طابا والسفير السابق تحسين بشير عضو المعهد الامريكي للسلام، والسفير الامريكي السابق لدى اسرائيل صمويل لويس وجوديث كيبر نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن.

كل المشاركين في الندوة اتفقوا على شيء واحد هو استبعاد تحقيق اتفاق سريع لان المشاكل معقدة في المفاوضات السورية الاسرائيلية.

ريتشارد مورفي الذي عمل سفيراً في سوريا اكد ان كل العناصر في اسرائيل، تعلم تماما ما هو الثمن الذي يجب ان تدفعه اسرائيل مقابل السلام مع سوريا هذا الثمن يعلمه جيداً حزب الليكود وحزب العمل وكل الاحزاب السياسية والشعب الاسرائيلي وهو الانسحاب الكامل وعدم المساس بالسيادة السورية.

والمشكلة الرئيسية هي ان حجم الشكوك وعدم الثقة بين الدولتين ضخم جداً كذلك جهل الطرفين بالطرف الآخر.

سوريا لم تتفاوض مع اسرائيل ابداً بعد اتفاق الهدنة الذي توصلت اليه الامم المتحدة.

وفي اتفاق فصل القوات بين سوريا واسرائيل.. وقعه الضباط المصريون مع اسرائيل نيابة عن سوريا خلال مؤتمر جنيف للسلام.

وعلى مدى السنوات الثلاث بعد مؤتمر مدريد فان ما دار بين سوريا واسرائيل لا يعتبر مفاوضات بالمعنى الحقيقي.. كل ما حدث ان سوريا حددت موقفها واسرائيل طالبت بالتطبيع وبأن تعلن سوريا مدى استعدادها لاقامة علاقات طبيعية بدعوى أن عمق الانسحاب يرتبط بعمق التطبيع!

ويعتقد مورفي ان اغتيال اسحاق رابين قد كشف عن مدى اهمية القضايا المطروحة للمفاوضات وانعكاساتها لدى الاسرائيليين والمتطرفين منهم او غير المتطرفين الدينيين.

لذلك قال مورفي: لا ارى كيف سيتمكن الطرفان من التوصل لاتفاق قضايا حساسة ومهمة للطرفين مثل المياه والمستوطنات والانسحاب والامن.. كما ان اسرائيل هي صاحبة القول المأثور.. بان الحرب القادمة في المنطقة ستكون حرب المياه.

ويقول مورفي ان مسالة تطبيع العلاقات بين دول بالمنطقة واسرائيل قد تحدث.. مثل - قطر وعمان وتونس والمغرب ولكنه استبعد ان تتخذ السعودية اي اجراء تجاه اسرائيل اذا لم يتم التوصل لحل واضح بالنسبة للقدس.

السفير صمويل لويس السفير السابق لدى اسرائيل خلال فترة مفاوضات السلام مع مصر استبعد ان يتمكن بيريز من تحقيق اتفاق مع سوريا قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ولكن اذا نجح في الانتخابات فقد يتمكن من استكمال المفاوضات مع سوريا خلال عامين او ثلاثة اعوام.

في نفس الوقت رأى صمويل لويس ان نظرية السلام الاقليمي تبدو جيدة.

وقال ان المقاطعة العربية لاسرائيل تذوب الآن تحت قوة الدفع نحو السلام ولكن بدون الغاء المقاطعة فانها تتحلل وتتلاشى!

وتوقع صمويل لويس حدوث مشاكل بالضفة الغربية بسبب اصرار بعض المستوطنين على عدم ترك المستوطنات والعودة الى اسرائيل!

مع ذلك فان حكومة بيريز لم تعرض حتى الان اي برنامج لتعويض المستوطنين الراغبين في الرحيل ايضاً.

توقع صمويل لويس ان تفجر العناصر اليهودية المتشددة والمتطرفة الوضع بالضفة الغربية.

كذلك رأي السفير صمويل لويس ان جنرالات اسرائيل يثيرون عقبات امام التوصل لاتفاق يحقق الانسحاب من الجولان ومنهم باراك رئيس الاركان السابق ووزير الخارجية الحالي.

اما السفير تحسين بشير سفير مصر السابق في كندا فقد عاد من جولة بالمنطقة تلمس خلالها اجواء السلام في الاردن والضفة الغربية ، وقد انتقد الهرولة تجاه اسرائيل بشدة.

ووصف عملية السلام التي تمت حتى الان مع الاردن والفلسطينيين بانها حققت اتفاقات بين القيادة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، وفي الاردن تفتقد اتفاقية السلام تأييد الشعب، وهو سلام بين الملك وحكومة اسرائيل كما قال.

وقال السفير بشير ان اتفاقات السلام يجب ان تقوم على اسس من الشرعية تقبل بها الشعوب حتى يستمر الاستمرار وهذا ما حدث [illegible] تمسكت مصر بتطبيق [illegible] كاملة واستعادت طابا.

اعتبر السفير بشير [illegible] يجري الان هو اتفاقات [illegible] اذا تخلت عنها امريكا [illegible] تنهار.

تظل مشكلة الانسحاب [illegible] الجولان هي الاساس [illegible] الكونجرس عن موقف امريكا [illegible] الجولان قال كلايد مارك [illegible] في شؤون الشرق الاوسط [illegible] الكونجرس يتابع باهتمام [illegible] المفاوضات السورية الاسرائيلية حول الانسحاب من الجولان.

فالولايات المتحدة [illegible] الاجراء الاسرائيلي ١٩٨١ [illegible] الجولان من جانب واحد [illegible] القوانين الاسرائيلية [illegible] الجولان.

امريكا تؤكد ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ ينطبق على الجولان على اساس تطبيق [illegible] الارض مقابل السلام [illegible] احدى المشاكل الرئيسية [illegible] المفاوضات هو خط الحدود [illegible] تحاول اسرائيل تحريك [illegible] الذي نصت عليه اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ الى الشرق لكي تسيطر اسرائيل على منطقة [illegible] الاراضي السورية.. كذلك تحاول اسرائيل الاحتفاظ بالسيطرة [illegible] المناطق المنزوعة السلاح [illegible] ١٩٤٨، ١٩٦٧.

هذا بينما تتمسك سوريا بانسحاب اسرائيل الى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ والى خط الحدود المحدد ١٩٢٣ من جانب بريطانيا وفرنسا [illegible] اقامت اسرائيل ٣٥ مستوطنة يهودية فوق الجولان [illegible] ١٢٠٠٠ مستوطن.

لا احد يتوقع انفراجا [illegible] نصب مائدة المفاوضات [illegible] مصلحة للاطراف الثلاثة [illegible] امريكا.. وانتخابات كلينتون ورئيس حكومة اسرائيل الذي يخوض معركته الانتخابية على شعار تحقيق السلام وان كان غير قادر على تقديم شيء ، وسوريا التي [illegible] مد الحوار مع واشنطن [illegible] الادارة والكونجرس [illegible] الامريكي.

الفحيص تشكو من غبار الاسمنت والأهالي يرفعون الصوت عالياً

المصنع مكرهة بيئية يجب وضع حد لها !!
الحرص على حياة المواطنين يجب ان يفوق اي غرض
الأمراض الصدرية تداهم الأهالي بكثافة
سحب الغبار انتشرت بكثافة اثناء عقد اللقاء

بدعوة من جمعية البيئة الاردنية – فرع الفحيص، والجمعية الملكية لحماية الطبيعة – فرع الفحيص.. وتحت رعاية الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، اقيم يوم الاثنين ١٩٩٦/٢/٢٦ مهرجاناً تضامنياً تحت عنوان "خيمة البيئة": القى فيه رئيس بلدية الفحيص كلمة رحب فيها بالحضور ودعا الجميع الى الالتفاف حول مطالبة ابناء الفحيص الحد من مشكلة التلوث التي تفتك بالمواطنين هناك. ومن ثم القى رئيس جمعية البيئة الاردنية فرع الفحيص كلمة اكد فيها على المخاطر البيئية والصحية التي يتعرض لها المواطنون. والقى رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة كلمة اشار فيها الى المخاطر الحقيقية جراء تلوث بيئة الفحيص، كما والقى السيد وزير الشؤون البلدية والقروية كلمة تحدث فيها عن المخاطر البيئية التي يتعرض لها المواطن، واكد انه قد اخذ وعوداً من ادارة المصنع بوضع حد لهذا التلوث. ومن ثم تم عقد مؤتمر صحفي حضره مجموعة من الصحفيين، ولوحظ غياب صحيفتي "الرأي" و"الدستور" عنه. وقد شارك في المؤتمر الصحفي بالاضافة الى رئيس جمعية البيئة وحماية الطبيعة فرع الفحيص، رئيس نادي الفحيص ورئيس بلديتها والمحامي سلطان حتر الذي سبق وان رفع اكثر من قضية على ادارة المصنع ورئيس بلدية السلط وعدد من اعضاء المجلس البلدي في السلط، الذين جاؤا معلنين تضامنهم مع مطالب اهالي الفحيص العادلة.

وقد اشاروا خلال مؤتمرهم الصحفي الى ان جمعية البيئة وحماية الطبيعة قد اتفقتا على ورقة عمل مشتركة اقترحوا فيها حلولاً تتضمن المطالبة بوضع خطة زمنية لترحيل المصنع. وقد رفعت جمعية البيئة الاردنية فرع الفحيص رسالة الى جلالة الملك يؤكدون فيها ان مشكلة التلوث ما زالت قائمة حيث جاء في الرسالة "على اثر كلمتكم السامية تحرك الجميع ووضعت خطة من قبل مصانع الاسمنت لحل المشكلة وبتقديرات بلغت ٣٣ مليون دينار يتم انفاقها على ثلاث سنوات لتخفيض كمية الغبار المتصاعد. وقد جاءت النتائج مخيبة للامال وكل ما حققته الخطة هو توجيه المخصصات لانفاقها على مضاعفة انتاج المصنع وعلى حساب زيادة التلوث البيئي. وجاء في الرسالة انه مما يزيد من حدة المشكلة تصريحات رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت ومديرها العام للصحافة بعزم الشركة على مضاعفة الانتاج، مما سيؤدي الى مضاعفة التلوث. وقد اقترحت جمعية البيئة حلاً للمشكلة تلخص فيما يلي:

اولا.. وضع خطة زمنية محددة البدء بنقل صناعة الاسمنت من الفحيص المأهولة بالسكان الى منطقة بعيدة عن التجمعات السكانية لما في ذلك من فوائد اقتصادية وبيئية.

ثانياً .. وضع خطة بيئية لمعالجة جميع عناصر التلوث البيئي خلال الفترة الانتقالية.

ثالثاً : إنشاء صندوق خاص لتنمية المنطقة وتعويض السكان عن الاضرار التي لحقت بهم سابقاً. كما رفعوا نفس الرسالة الى السيد رئيس الوزراء.

وقد اشتملت ورقة العمل المقدمة من جمعية البيئة الاردنية على العديد من المحاور تحدد اهم مصادر التلوث الناتجة من صناعة الاسمنت مثل :

الغبار الناتج من عمليات التعدين، ونقل المواد الاولية، ونقل خام الاسمنت الى الطواحين، وحركة السيارات والشاحنات، والغازات الناتجة عن عملية تصنيع الاسمنت، والتلوث الضوضائي الناتج عن عملية التصنيع.

د. عبد الرزاق طبيشات

راضي زيادات

وقد استعرض ابناء الفحيص تواريخ مراجعاتهم لادارة مصنع الاسمنت، والوعود التي قدمت لهم للتخفيف من حدة التلوث. وأكدوا خلال المؤتمر الصحفي حرصهم على الاقتصاد الوطني والصناعة المحلية، وحرصهم الاكيد على حياة المواطنين، لا سيما وان المواطن اغلى ما نملك. وأكد السيد راضي زيادات، احد نشطاء جمعية البيئة، ان ادارة المصنع لا تزال تراوغ وتحاول التملص من التزاماتها امام الاهالي.. حيث اشار السيد زيادات الى ان ادارة المصنع سبق وان اخرجت دراسة اكدت فيها ان نسب التلوث في وادي السير يفوق نسب التلوث في مدينة الفحيص.. واستغرب السيد زيادات كيف اخذت هذه النسب.. واشار المحامي سلطان حتر احد ابناء الفحيص الى ان التلوث حاصل، وانه قد سبق لعدد من ابناء الفحيص ان اخذوا حكماً قضائياً لصالحهم. وتم تعويضهم عن الاضرار التي لحقت باراضيهم ومزروعاتهم.. واستشهدت احدى سيدات الفحيص ان ايام العمل الطبية والتي شارك فيها اطباء معروفون قد كشفت ان جل اهالي الفحيص يشتكون من امراض الربو والحساسية وتحرش القصبات وحساسية العيون، والتي تنتج عادة عن تلوث البيئة.

بقي ان نقول انه واثناء عقد المؤتمر الصحفي والمهرجان التضامني شوهدت سحب كثيفة من غبار الاسمنت والتي تجمعت في السماء مشكلة غيمة كبيرة من الغبار القاتم حول البلدة مما يؤكد صحة مطالبة الاهالي.. وقد شاهد الوزير نفسه هذه السحب الكثيفة من الغبار.

عالوجع

المصنع .. أم المواطن ؟؟

● جهاد منسي

في كثير من الاحيان التي كنت اذهب فيها الى مدينة الفحيص لزيارة صديق او لتغطية ايام المهرجان الرائع.. او حتى لاعلان التضامن مع اهاليها في مطالبهم العادلة.. اجد ان الجو في الفحيص يختلف عن اي مكان آخر، وان نسبة الغبار والضباب في سماء هذه المدينة الجميلة اكثر بكثير من اي مكان آخر، لا بل انني كنت اشاهد زوابع من الغبار المتطاير من مداخن افران مصنع الاسمنت والذي كان يستمر لساعات طويلة، ويشكل سحابة كثيفة من الغبار تغطي سماء المدينة وتفتك بخضرتها وجمالها الساحر.

وعند آخر لقاء لي في الفحيص، وذلك عندما دعت جمعية البيئة الاردنية – فرع الفحيص، والجمعية الملكية لحماية الطبيعة – فرع الفحيص ايضا الى تجمع تضامني بحضور وزير البلديات سمي "خيمة البيئة" لم يسلم الوزير او الحضور من الغبار، فقد كانت مداخن المصنع في ذلك الوقت تنفث سمومها في سماء المدينة الجميلة . وعندما استمعت الى اهالي الفحيص عبر اللقاء الصحفي، شعرت كم هؤلاء الناس واضحين، وكم هم ملتفين حول مطلبهم الذي بات يهدد اي واحد منهم، فالغبار لا يمكن له ان يؤثر على بيت دون الآخر فكل اهالي الفحيص في الهم شرق، وكل واحد في الفحيص متأثر حتى النهاية بغبار مصنع الاسمنت، ولا استطيع ان افهم حتى اللحظة، كيف تترك الحكومة اكثر من (١٥) الف مواطن معرضين للتلوث والمرض والضرر من اجل عيون مصنع الاسمنت، وهل اصبح المصنع اغلى علينا من صحة المواطن..

لا شك، وكما قال اهالي الفحيص ان الجميع حريصين على الاقتصاد الوطني، ولا شك ان الصناعة الوطنية نرعاها في العيون، ولكن حرصنا على صحة اي انسان في هذا الوطن وسلامته واستقراره وامنه يجب ان يفوق اي حرص فالانسان هو الامل والرجاء والعنوان.. ولا اعتقد ان المصنع مهما كال من وعود ومهما دبلج من عناوين قادر على ضبط غباره المتصاعد والنافث في الصدور، ولا اعتقد ان اي وعد سوف يقطعه الوزير او ادارة المصنع للحد من ظاهرة التلوث في الفحيص سوف يكون وعداً ملزماً ما لم تكن هناك خطة قطعية لترحيل مصنع الاسمنت بعيداً من الاهالي والعمران والمزروعات.

نعي مناضل

تنعى هيئة تحرير «الجماهير» ببالغ الحزن المناضل

الدكتور احمد حمزة النتشة

وتتقدم من اسرته واقربائه واصدقائه باحر التعازي واصدق المواساة

٨ آذار والقضايا التي توحد نساء العالم

تحل ذكرى اليوم العالمي للمرأة هذا العام بعد النجاح في عقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين، والذي كان فرصة ثمينة لمراجعة ما انجزته الحركة النسائية على مدى القرن العشرين، وترتيب الاولويات للولوج نحو القرن الحادي والعشرين في عالم اكثر عدلاً واقل تمييزاً واكبر فرصاً لصالح المرأة.

شكل التغيير الذي عصف بالعالم في نهاية الثمانينات، بداية التراجع عن المكاسب التي حققتها النساء في الكثير من دول العالم، واعطى فرصة لرجال الاعمال ومديري الشركات العابرة للقارات وممثلي الاحتكارات، لتبرير البطالة بين صفوف الشباب بسبب سياساتهم بشكل رئيسي، بالقول ان النساء يأخذن فرص الرجال، ولا بد من عودتهن الى بيوتهن او على الاقل القبول بالدوام الجزئي بدون ضمانات او حماية او العمل في السوق غير النظامية كبائعات لمنتجات بيتية، والى غير ذلك من الاعمال.

اتضح للنساء ان اعداء جدد يعيقون تقدمهن او حتى يلعبون دوراً سلبياً تجاه حرية النساء من حيث المبدأ. وقد تمثل هذان العدوان ببرامج الاصلاح الاقتصادي من جانب ونمو القوى المحافظة من جانب اخر.

ففي معظم دول العالم الثالث تتبنى الحكومات سياسة مفروضة من صندوق النقد والبنك الدوليين والقاضية بوقف الدعم عن المواد الغذائية، وتخفيض ميزانيات التعليم والصحة، وعدم التدخل لحماية حقوق العاملين في القطاع الخاص، او الضمانات الاجتماعية والصحية التي باتت مهددة بسبب سحب ضمانات الدولة، والتخلي عن الرقابة على المؤسسات العامة.

ادت هذه السياسات الى ازدياد الفقر وانتشار الجوع، خاصة بين النساء والاطفال. كما ادى انتشار البطالة خاصة بين صفوف الفتيات المتعلمات، واصبحت النساء ضحايا انتشار الفقر بسبب الارتفاع المتزايد للاسعار دون رفع الاجور وتقليص الوظائف واحلال التكنولوجيا بدل الانسان. ففي اوروبا وحدها يتم الغاء مليوني وظيفة سنوياً، وبلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٢٠ مليون انسان اغلبهم من النساء، ومن هنا ظهر اصطلاح تأنيث الفقر اي وجود اعداد كبيرة من النساء بين شرائح الفقراء، وهذا امر متوقع لان ارباب العمل يستغنون عن النساء العاملات، ويتوقفون عن تشغيل النساء حين يكتظ سوق العمل وتتدنى الاجور. كما انهم لا يختارون فتاة لوظيفة جديدة ويفضلون الشاب بسبب

البقية ص ١٠

نساء رائدات

في دعوة مجلس ادارة جمعية الكاتبات المصريات لحضور لقاء تذكاري وتكريمي لامينة السعيد في تاريخ ١٩٩٥/٨/٣٠، قدمت الاستاذة سعاد زهير، نائب رئيس الجمعية، الكاتبة المعروفة بالاسلوب التالي، مذكرة باهميتها في الحياة الثقافية:

"في هذه الايام الحزينة – التي فجعنا فيها بفقد الاستاذة/ امينة السعيد التي لم تكن بالنسبة لنا جميعاً رئيسة فقط لجمعيتنا... بل النموذج والمثال الرفيع للعطاء الثقافي والنضال الشجاع المتصل في سبيل تقدم مجتمعنا رجالاً ونساء.

في هذا الوقت العصيب ما احوجنا نحن زميلاتها وصديقاتها وتلميذاتها ان نتلاقى جميعاً نتبادل التعازي في فقداننا لها.. نفكر ونتدارس كيف ننهض بالمسؤولية التي القاها غيابها على عاتقنا، من اجل الحفاظ على استمرارية العمل في جمعية الكاتبات المصريات وعلى المستوى الذي يجعلها جديرة بمواصلة الانتساب الى اسم فقيدتنا العظيم الغالي".

فقدت الحركة المصرية والعربية احدى رائدات الحركة النسائية التي ارست قواعد النهوض بالمرأة العربية وللتعريف بها نورد ما يلي:–

– من مواليد مدينة القاهرة ١٩١٠.

– حصلت على ليسانس الاداب – قسم اللغة الانجليزية – جامعة القاهرة عام ١٩٣١.

– اتجهت الى العمل في ميادين النشاط النسائي والصحفي وكانت عضوا في الاتحاد النسائي المصري الذي كونته الرائدة هدى شعراوي.

– رأست تحرير مجلة "المصرية" التي كان يصدرها الاتحاد المصري.

– عملت محررة، مترجمة في دار الهلال عام ١٩٣٤، ثم انتقلت الى الاخبار عدة اشهر وعادت اليها عام ١٩٣٦. فكتبت في كل مجالاتها.

– تولت رئاسة تحرير مجلة "حواء الجديدة" عام ١٩٥٦، باعتبارها اول مجلة اسبوعية نسائية استمرت بلا توقف. وقد كتبت القصة والرواية وترجمت اعمالا ادبية. ثم اتجهت الى القصة النفسية.

– اول قصصها حملت اسم "الجامعة"، ومن قصصها "الهادئة" وقد تحولت روايتها "أخر القرين" الى فيلم عام ١٩٦٩.

البقية ص ١٠

فاطمة احمد ابراهيم

تمكنت المناضلة السودانية "فاطمة احمد ابراهيم" من الوصول الى اسمرا على حسابها الخاص للمشاركة في اجتماعات هيئة قيادة التجمع، حيث طالبت بتمثيل عادل للمرأة في هيئات التجمع الوطني الديمقراطي، وابدت اعتراضها الشديد على عدم تمثيل المرأة في مؤتمر اسمرا، وغيبة النساء عن المشاركة في الوفود الحزبية، سواء للمؤتمر او لاجتماع هيئة القيادة، وتكللت جهود فاطمة ابراهيم بالنجاح باعتبارها عضوا مراقباً في قيادة التجمع لحين تغيير نصوصه التنظيمية بما يضمن تمثيلاً عادلاً للنساء.

تعليم المرأة والقرن الحادي والعشرين

ينظم الملتقى الانساني لحقوق المرأة تحت رعاية معالي وزير التربية والتعليم ندوة متخصصة حول موضوع "تعليم المرأة والقرن الحادي والعشرين" وذلك ضمن سلسلة الندوات التي يقيمها الملتقى لتحليل محاور وثيقة العمل الدولية لمؤتمر المرأة العالمي الرابع.

ستعقد الندوة في المركز الثقافي الملكي ما بين الساعة الثالثة والنصف الى الساعة السابعة من يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٣/٧.

• يتضمن برنامج الندوة تقديم ومناقشة اوراق العمل التالية:–

١ – اعداد المرأة لمواجهة القرن الحادي والعشرين يقدمها د. ذوقان عبيدات.

٢ – تحقيق التعليم والتدريب للجميع يقدمها د. محمود مساد

٣ – تسرب الفتيات في التعليم يقدمها د. خالد النبتيتي.

٤ – دراسة تحليلية لمحور التعليم كما جاء في الوثيقة الدولية لمؤتمر المرأة العالمي الرابع – يقدمها الاستاذ حسني عايش.

صور وحكايات

● عفاف حنا

لوحة

كانت المرأة التي لا يزيد عمرها عن خمسة وعشرين [...] تشبه ثمرة صيف ناضجة، بينما بدت طفلتها ذات الاربعة [...] مثل برعم صغير توشك اكمامه ان تتفتح. كانتا مثل لوحة [...] ابدعتها ريشة فنان. لوحة ينقصها فقط ان توضع في اطار [...] زادها جمالاً وبهاء ذلك التناقض الواضح بين الام وابنتها [...] تناقض ليس مبعثه فقط اختلاف العمر بل ايضاً عدم التطابق [...] المظهر الخارجي والتصرفات.

كانت الام تقف بخشوع ووقار يتناسبان مع ملابسها [...] التي كانت تغطي كل ما فيها ما عدا وجهها وكفيها، بينما [...] الطفلة دائبة الحركة كجندب ومرحة كعصفورة صغيرة لم ينبت [...] ريش جناحيها بعد، وقد اطلت كتفاها السمراوان من بلوزة [...] اكمام بلون الحليب، اما تنورتها التي تحاكي عرف الديك [...] فقد ارتفعت لتكشف عن ساقيها وتصل الى منتصف فخذيها.

وما بين الفينة والاخرى كانت الام ترمق طفلتها بنظرة [...] وحنان تشوبها الحسرة.. وربما الحسد ايضاً. ويخيل للناظر [...] انها كانت تخاطب نفسها بهذه الكلمات: امرحي يا ابنتي وانطلقي كما تشائين، فبعد عدة سنوات ستكبرين، [...] المجتمع حينئذ بقيود كثيرة. وباسم العادات والتقاليد [...] بساطتك وعفويتك، وستخسرين حريتك في اختيار ملابسك [...] ان تكوني سيدة نفسك. وسوف يراقبون كل حركاتك وسكناتك [...] ويحصون عليك عدد نسمات الهواء التي تدخل رئتيك. [...] عندئذ مثلي عجوزاً في العشرين!! وكنت اقف هناك في [...] المجاور للطابور الذي تقفان في مقدمته، اتاملهما [...] واعجاب، حين جاء الباص وابتلعهما في جوفه، مع ركاب اخرين وانطلق مسرعاً مخترقاً شوارع المدينة، تاركاً اياي [...] الفراغ، بينما الحوت الذي سيبتلعني لم يأت بعد.

عصفورتان

"الجدات اللواتي نقرأ عنهن في الكتب ونشاهدهن [...] التلفزيون دائماً طيبات هادئات وقورات. يحببن احفادهن [...] جماً ويروين لهم الحكايات الطريفة المسلية المليئة بالحكمة. [...] جدتي فيبدو انها ليست جدة حقيقية لانها تختلف تماماً عن [...] الجدات. عندما تأتي لزيارتنا تكثر من زجرنا وتأنيبنا [...] نحن احفادها، باننا نرهق اعصابها بصخبنا وضجيجنا. [...] مرة تجرأت وطلبت منها ان تحكي لي حكاية، ويختتني وقالت انها لا تعرف كيف تقص الحكايات.

احياناً احبها لانها تغدق علينا الهدايا والحلوى، واحياناً اخرى اتخيلها ساحرة شريرة لكني لا استطيع ان اصارحها [...] خوفاً من غضبها؟"

صمتت الصغيرة، بينما بدأت صديقتها بالبوح، فقالت: "الامهات في السينما والتلفزيون حنونات جداً ولطيفات، والابتسامات لا تفارق شفاههن. انهن يذرفن الدموع الغزيرة [...] اذا تعرض اي واحد من ابنائهن لمكروه، امي دائمة العبوس [...] لاتفه الاسباب. احياناً تضربنا وتقول اننا مصدر شقائها وتعاستها وان والدي عندما رحل عن هذه الدنيا تركنا عبئاً ثقيلاً عليها. انا لا المس حنانها ابداً فهي دائماً مشغولة عنا. اعتادت ان تتركنا منذ الصغر في رعاية الخادمات، حيث تذهب في الصباح الى عملها، وفي المساء تمارس نشاطات متعددة [...] سيدة مجتمع ناجحة او امرأة غير عادية. هكذا تقول عن نفسها. لكن اكثر ما يؤلمني انها ليست عادلة كالامهات اللواتي نسمع عنهن في الحكايات. ذات مرة مرض اخي فسهرت بجانب سريره حتى الصباح، وظلت تضع له الكمادات الباردة فوق جبينه حتى تذهب عنه الحمى، وعندما مرضت انا بعد فترة لم تحطني بالقدر الكافي من الرعاية والاهتمام. اذ يبدو انها تفضل اخي عليّ بالرغم من انه لا يحبها اكثر مما احبها انا"!

سكتت الطفلة الثانية، وبعد لحظة اردفت قائلة: "سأتعلم منذ الآن كيف اصبح اماً حنونة عندما اكبر، وجدة حكيمة، لطيفة وهادئة مثل جدة ليلى التي اكلها الذئب".

ارشادات هامة بالنسبة لتغذية الطفل في عامه الاول (٥)

– نبدأ اولا بالخضروات ذات المذاق المعتدل وتعطى قبل الفواكه لان طبيعة الطفل يحب الطعم الحلو اكثر من غيره.

– ضرورة مراقبة ردود الفعل لدى الرضيع وخصوصا بالنسبة للحساسية. ومن اهم الاطعمة التي عرفت بانها تعمل حساسية: المكسرات والبيض وبعض الفواكه والشيكولاته والاسماك وجلوتين القمح والحليب الصناعي وفول الصويا، لذلك يجب تقديم الطعام بصورة فردية وجزئياً وذلك حتى يسهل معرفة نوع الطعام الذي يسبب الحساسية.

– يحتاج الطفل الى الحديد وفيتامين ج لذلك يجب التركيز على طبيعة اكل الام بحيث يحتوي على مصدر هذين المادتين. ان تخزين الحديد لدى الطفل والذي كونه قبل الولادة يستهلكه عندما يصبح وزن الطفل ضعفين، لذلك من الضروري امداده بالاغذية الغنية بالحديد.

– ان المقدرة على بلع الاطعمة نصف الصلبة والصلبة تتطور مع نمو الطفل من الشهر الرابع الى السادس، ثم يستطيع الطفل الجلوس وامساك الاطعمة بالاصابع ويبدأ بالتسنين. ان محاولة امساك الطفل الطعام بالايدي تساعد على نمو مهارة اليد والتحكم.

البدء باضافة اللحم: يبدأ بملعقة شاي واحدة ثم تزداد الكمية الى ملعقتي طعام. تقدم الطيور المهروسة اللينة كالدجاج، ولحم العجل بدون الكبدة مصدراً جيداً للحديد ويمكن ان تقدم في بداية الوجبة مع الخضروات، وايضاً الاستمرار باعطاء انواع من الحبوب الهالة (البرغل) والفاكهة والخضروات كما تقبل ذلك، يفضل دائما تقديم صنف واحد.

من ٧–٩ شهور: الاستمرار بالرضاعة الطبيعية وزيادة كمية الحبوب الجافة الى مقدار نصف كوب، ويمكن تقديم اطعمة لينة مثل البطاطا المهروسة والفواكه المقشرة واللينة، ويمكن كذلك اعطاء الفاكهة والخضروات وزيادة المقدار الى ربع او نصف كوب، وتزيد اللحوم الى ٣ ملاعق طعام.

من هنا نبدأ

نقابة الصحفيين والصحف الحزبية

بسرعة مدهشة تناقش اللجنة القانونية في مجلس النواب قانون نقابة الصحفيين باشتراك عدد محدود من المسؤولين النقابيين وبتعتيم يكاد يكون كاملاً لتفادي النقاش المفتوح من جميع الصحفيين ذوي المصلحة بتطوير القانون الذي يحكم العلاقة بين الصحفيين وارباب العمل.

ينصب الاهتمام من قبل النقابة الحالية على توسيع قاعدة الصحفيين في الهيئة الادارية عن طريق الغاء تقسيم المقاعد بين ارباب العمل (اصحاب الصحف) وبين رؤساء التحرير وبين المحررين وذلك من اجل الافراج عن المخصصات المالية للنقابة والتي تصل الى ١٪ فقط من ارباح الصحف لصالح تقوية النقابة وتمكينها من اداء خدمات بسيطة الى المنتسبين اليها.

لكن الامر الاخر والمتعلق بتعريف الصحفي وتحديد طبيعة عمله ومجال نشاطاته واساليب اداء عمله لا تتم مناقشتها ابداً. فمن حق الصحفي طبقاً للمادة ١٩ من اعلان حقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة ان يبحث وينقب ويحصل وينشر المعلومات والافكار التي يحصل عليها من اي مصدر دون انتهاك لحقوق الاخرين وحرياتهم. نقابتنا للاسف تقف موقفاً معارضاً لذلك والدليل على ذلك الموقف الذي اتخذته من قضية سلامه نعمات.

اما الامر المتعلق بعضوية كتاب وصحفيي الصحف الحزبية فانه من المحرمات وغير خاضع للنقاش لان العقلية التي تحكم النقابة واللجنة القانونية ما زالت العقلية العرفية التي تخشى تعميق الديمقراطية والاعتراف بالتعددية القائمة على الاحزاب وتخشى الراي الاخر وتفتقر الى الثقة بالنفس في قدرتها على فتح ابواب النقابة واسعة امام جميع الصحفيين.

رفضت اسرائيل دعوة منظمة العفو الدولية للتباحث حول مصير السجناء في سجن الخيام في جنوب لبنان الذي تحتله اسرائيل.

ويسيطر على ادارة السجن الميليشيا اللبنانية المتعاونة مع اسرائيل، ورفضت اسرائيل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين بدون محاكمة، كجزء من الاتفاقية المبرمة بين سلطة الحكم الذاتي والحكومة الاسرائيلية.

ويعاني السجناء اللبنانيون والفلسطينيون في السجن من ظروف لا انسانية ويتعرضون للاضطهاد والقتل على ايدي الجلادين.

حزب الشعب الديمقراطي الاردني

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً ادانت فيه اثارة القضية ضد حزب "حشد" من قبل وزارة الداخلية استناداً لكتاب مدير المخابرات العامة في ١٩٩٥/١/٩ والتي احيل بموجبه الحزب للقضاء بتاريخ ١٩٩٥/١/١٤ وكانت التهمة الموجهة اليه تشير الى "وجود صلات تنظيمية ومالية مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يتعارض مع قانون الاحزاب السياسية الاردني".

وترى المنظمة ان اثارة هذه القضية في هذا الوقت يعد مؤشراً على تضييق المساحة التي توليها الدولة للحريات الديمقراطية.

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب بالافراج عن ليث شبيلات

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً ادانت فيه اعتقال ليث شبيلات وطالبت بالافراج عنه ووكلت الاستاذ هاني الدحلة عضو مجلس امنائها بالترافع باسمها في هذه القضية.

والمنظمة تكرر نداءاتها بسرعة الافراج من السيد ليث واخضاعه لمحاكمة عادلة اذا كان هناك ما يستوجب ذلك، وتدعو الحكومة الاردنية الى تحسين ظروف اعتقاله واتاحة الفرصة له للانفراد بمحاميه وذلك إعمالاً لالتزامات الاردن بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ليث شبيلات

انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في السلفادور

السلفادور – حسب تقرير صادر عن مكتب لجنة الدفاع عن حقوق الانسان، فان اكثر من (١٥) الف عملية انتهاك لحقوق الانسان قد سجلت في عام ١٩٩٥. ويعتبر هذا الرقم ضعف الرقم الذي سجّل عام ١٩٩٤.

اختارت حكومة البحرين طريق القمع وفرض حالة الطوارىء غير المعلنة وانزال الجيش الى الشوارع واعتقال السياسيين في محاولة يائسة للقضاء على الانتفاضة الشعبية التي تطالب بعودة الديمقراطية ووقف الانتهاكات التي لا حدود لها لحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

وقبل عيد الفطر، اقدمت السلطات البحرينية على اعتقال الكاتب والصحفي والمحامي التقدمي البارز "احمد الشملان" بعد ان وجهت اليه اتهامات بالتحريض على الانتفاضة الشعبية، ومن المعروف ان احمد الشملان هو معارض سني وليس شيعياً مما يبدد ادعاءات الحكومة بان الانتفاضة الشعبية عبارة عن تحرك شيعي يأتمر بأمر ايران.

القوى السياسية في البحرين جمعت التواقيع على عرائض تطالب بعودة الحياة النيابية عبر انتخابات تتسم بالنزاهة والحرية وشجبت القمع الذي تعرضت له الجماهير الشعبية التي ثارت لاسباب اقتصادية واجتماعية ودعت الى وقف سياسة الابعاد واطلاق سراح المعتقلين.

وقد شهدت ايام عيد الفطر تصعيداً من قبل الجماهير الشعبية في الاحتجاجات المتوالية منذ ١٩٩٤ لزيادة فرص العمل والحصول على وظائف والافراج عن المعتقلين واعادة البرلمان الذي حل عام ١٩٧٥ وكذلك المطالبة بعودة المبعدين، الا ان قوة دفاع البحرين التي يقودها ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة تصدت للناس بالدبابات والعربات المدرعة.

يتسابق الزعماء العرب على التنديد بالانتفاضة واعتبارها عملاً من اعمال العنف والشغب والارهاب بينما تطالب المنظمات الشعبية العربية بتلبية مطالب المعارضة البحرينية في الديمقراطية والتعددية وانصاف الجماهير الشعبية.

وتتخذ الحكومة الاردنية موقفاً متحيزاً ضد الجماهير البحرينية وتصر على تصوير الوضع وكأن مجموعة شيعية معزولة تقف في وجه السلطة السنية الحاكمة. وهذا التفسير لا يصمد امام الحقائق وامام توالي الاحتجاجات الشعبية التي سقط خلالها ما يزيد على ٦٠ شهيداً و ٣٥٠٠ جريح واعتقال اكثر من ٢٠٠٠ معتقل. ان ما تحاول الصحافة الاردنية تجاهله واخفاءه عن ابناء شعبنا هو المطالبة المستمرة برفض الخضوع للاجنبي أن كان عن طريق تولي هندرسون قيادة المخابرات العامة في البحرين او كان بالتواجد الاميركي على الاراضي البحرينية، مما حول الجزر البحرينية الى حاملة طائرات اميركية لا اكثر ولا اقل.

وقد اصدرت منظمة العفو الدولية مناشدة عاجلة لحكومة البحرين لاطلاق سراح المحامي احمد الشملان واحمد منصور علي احمد عبرت من خلالها عن خشية المنظمة من تعرض الرجلين للتعذيب منذ ان اعتقلا واحتجزا في زنزانات انفرادية. وعبرت عن قلقها من اعتقالهما بسبب نشاطاتهما السلمية. وقالت ان مكتب المحامي الشملان ومنزله قد فتشا تفتيشاً دقيقاً وعبرت عن قلقها لاتهامه بالتخريب والمشاركة في الحرائق الخ. وقالت ان اعتقال الشملان جاء بسبب دوره في العرائض الشعبية وتصريحاته.

كما اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً جاء فيه: "تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا بقلق بالغ انباء الحوادث المؤسفة والتي شملت حملة اعتقالات جديدة لعدد من رجال الدين والفكر والسياسة من مختلف الاتجاهات المطالبة بالاصلاح السياسي السلمي وعودة الدستور والحياة البرلمانية".

ان الاحتكام الى الديمقراطية باللجوء الى الحوار بين المعارضة والسلطة بعد اطلاق سراح المعتقلين والسعي لحل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يتفق مع مصالح الشعب البحريني هو الطريق الكفيل باخراج البحرين من ازمتها.

اعدام خارج القانون

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان من مقرها الرئيسي في القاهرة بياناً يوم الاثنين ١٩٩٦/٢/٢٦ بشجب مقتل حسين كامل واشقائه ووالده واطفاله وشقيقاته واطفالهم. وطالبت بالتحقيق ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة التي تشكل اعداماً خارج القانون.

وقد جاء في بيان المنظمة: "تابعت المنظمة بقلق بالغ حادث قتل حسين كامل المجيد واخيه وعدد من افراد عائلته وتعتقد ان هذا الحادث يعد بمثابة اعدام خارج القانون وتطالب بتحقيق قضائي ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة. وقالت المنظمة: "سواء كان الحادث مدبراً" ام من جانب العشيرة على نحو ما اوردت الرواية الرسمية او بتورط بعض الاجهزة الامنية كما اوردت بعض المصادر، فتقع مسؤولية مباشرة على السلطات العراقية بدءاً بمسؤوليتها عن تأمين سلامة مواطنيها وتوفير محاكمات عادلة لمن تنسب له اعمال يجرمها القانون وانتهاء بدورها المعلن في تكريم الجناة الذين قتلوا اثناء الهجوم على الراحل وتشييعهم في جنازة رسمية تضفي القبول على جرمهم".

ونحن بدورنا ندين الجريمة بغض النظر عن رأينا في حسين كامل انطلاقاً من ايماننا بسيادة حكم القانون.

حسين كامل

يجب الالتزام بحرية الرأي والتعبير

تضامنت المنظمة العربية لحقوق الانسان مع الصحفي فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد والذي احيل الى محكمة الجنايات بتهمة تعكير صلات الاردن بدولة البحرين. وكانت الصحيفة قد نشرت مقالاً لمعارض بحريني حول الاوضاع السياسية والاحداث الدائرة هناك نتيجة الانتفاضة الشعبية.

وتأتي احالة السيد فهد الريماوي ضمن مجموعة من احالات قامت بها السلطات الاردنية في الشهرين الماضيين ضد صحفيين ورؤساء تحرير مثل سلامة نعمات (مراسل صحيفة الحياة)، خالد الكساسبة (صحيفة البلاد) جهاد المومني (صحيفة شيحان) علي عضيبات (صوت المرأة).

ودعت المنظمة العربية لحقوق الانسان، الحكومة الاردنية الى تنفيذ التزاماتها الدولية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير واستكمال الاصلاحات الديمقراطية.

فهد الريماوي

متاعب جون ميجر

اعضاء البرلمان من حزب المحافظين للتمرد اذا استمر رفض جون ميجور بعزل اي وزير تعرض للانتقاد في تقرير سكوت.

اما عن الطريقة التي نشر بها التقرير والتي زادت من متاعب ميجور فهي تتلخص في اتهامات حزب العمال للحكومة بتشجيع تدفق تسريب المعلومات من مسودات التقرير من اجل تخفيف آثار التقرير النهائي الذي وزع سراً على الوزراء، وكبار المسؤولين الحكوميين، ولم يوزع على البرلمان الا قبل ساعات محدودة من نشره وبحثه في البرلمان.

وعلى هذا كله فان مجمل الاوضاع تؤيد الرأي القائل بان حزب المحافظين قد وصل الى اقصى حدود التعب والاهتراء، وان الاحداث الحالية تصب في خانة حزب العمال البريطاني لترسم ملامح الحكومة القادمة.

من تاريخ الاحزاب

السلطات. واتخذ شكل الضغط في البداية بوجوب تنحية رشيد طليع زعيم الاستقلاليين واستمر هذا الضغط الى ان تحقق في آب ١٩٢١ وعين مظهر ارسلان مكانه. اما الخطوة الثانية فكانت اعفاء فؤاد سليم من منصب رئيس الاركان في الجيش العربي في ايلول ١٩٢٣ وتعيين عبد القادر الجندي مكانه. وتوالت حملات الضغط الواحدة تلو الاخرى الى ان جرى تصفية وابعاد الاستقلاليين، وهكذا استطاعت سلطات الاستعمار البريطاني تصفية حركة المعارضة الوطنية التي قداها حزب الاستقلال في شرق الاردن، لكن تلك الحركة لم يقض عليها تماماً بل توالتها مجموعة جديدة، وكوكبة اخرى ركزت نضالها على تأسيس مجلس نيابي منتخب وحكومة وطنية يتولى ابناء الشعب المناصب فيها. وقد تمخضت اجتماعات القوى الجديدة عن تأسيس "حزب الشعب الاردني" والذي سنعرضه في العدد القادم.

اجنحة الحكم

الدور ايضاً واتخذ قرارات كثيرة بشطب اسماء المرشحين وان لم يتوفر حصيلة للعدد الاجمالي للمشطوبين واتجاهاتهم.

وفي كل الاحوال، فان الانتخابات التشريعية تشير الى احتدام الصراع بين اجنحة النظام في طهران، وستؤثر نتائجها كثيراً على التوازن اللاحق بينها وعلى اتجاهات السياسة العامة في طهران، كما ان هذه الانتخابات ستكون مؤشراً قوياً على الانتخابات الرئاسية التي ستجري في صيف ١٩٩٧ حيث يستعد لخوضها منذ الآن الرئيس الحالي رفسنجاني، ورئيس مجلس الشورى الحالي علي اكبر نوري مرشح جمعية "روحانيات مبارز".

امينة السعيد

– من اعمالها "وجوه في الظلام"، "حبوبتي" "شلة الحموات" "وحي العزلة" "الجامحة" "الهدف الكبير" "ابناؤنا المنحرفون" و "موعد مع الشدائد".

– حصلت على العديد من الجوائز الصحفية والاوسمة من الرئيس جمال عبد الناصر ومن الرئيس انور السادات.

– تولت رئاسة تحرير مجلة "المصور" في ١٩٧٧ كما تولت رئاسة مجلس ادارة "دار الهلال" كأول امرأة تتولى هذا المنصب.

– من ابرز ابوابها الصحفية "اسألوني" التي ظلت تكتبه حتى وفاتها.

– تزوجت من احد اقاربها وانجبت ابنة وابنين.

– توفيت في ١٣/٨/١٩٩٥.

٨ آذار

تبعات اجازات الامومة. وجنباً الى جنب يتم تعميم التدويل الاقتصادي الذي يعني ان الرأسماليين قادرون على نقل اعمالهم القذرة والملوثة للبيئة الى دول العالم الثالث حيث يتقاضى العامل ٠,١ اجر العامل في الدول الغربية، وحيث نظام الضرائب في مصلحتهم، وكذلك قوانين الاستثمار في ظل اجواء الخصخصة وتحرير التجارة.

اما العدو الثاني فيتمثل في نمو القوى المحافظة تحت اسماء واشكال متعددة، والتي اصبحت تعبر عن نفسها من خلال تقوية التيارات السلفية المتطرفة بالرغم من ان الرأسماليين الداعمين للقوى المحافظة يحاولون الظهور بمظهر دعاة الديمقراطية وحقوق المرأة وحقوق الانسان. ولكن الشيء الوحيد الذي تجمع القوى المحافظة على محاربته هو حرية المرأة ومساواتها.

ان هذا الواقع يتطلب تضافر جهود النساء وتوحيد صفوفهن، على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، من اجل مواجهة كافة التحديات، وفق برامج واضحة حسب الأولويات الملحة، ومن ضمنها تطبيق ما جاء في وثيقة مؤتمر المرأة العالمي في بكين.

كوبا تتصدى

وتتغلغل في حرمة اجوائها، لم تكن الا عملية استفزازية وتحرش متعمد.

لقد جاءت هذه الخطوة المتهورة من قبل حكام البيت الابيض بعد ان فشلت الحملة العالمية التي شنتها الولايات المتحدة لحمل دول العالم على مشاركتها في مقاطعة كوبا وعدم التعامل معها، خاصة وان مسلك الدول الاوروبية تجاه كوبا في الفترة المنصرمة قد اظهر استعداد هذه الدول على الاستمرار، وتحسين العلاقات معها في مجالات التجارة، والاستثمارات وغيرها من مجالات التعاون.

ومن اجل تبرير هذه الحملة الاستفزازية لجأ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى الكذب عندما اعلن ان الطائرات التي اقلعت من الساحل الاميركي قد اسقطت في المياه الدولية، ولم تسقط في المياه الاقليمية لكوبا، مع العلم ان الحكومة الكوبية قد اعلنت انها تمتلك كل الادلة بما فيها تسجيلات الرادارات عن سقوط الطائرتين في مياهها الاقليمية.

ان الولايات المتحدة الاميركية التي تتصرف كدركي عالمي ضد الدول المستقلة ذات السيادة، وضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها، قد زادت من ممارساتها الارهابية هذه بعد ان اصبحت القطب الاحادي الجانب في العالم. كما وانها استمرأت عمليات القرصنة والتدخل العسكري ضد الدول التي لا يروق لها نظامها الاجتماعي.

غير ان كوبا بقيادتها الشجاعة وبالتأييد الواسع الذي تمنحها اياه شعوب العالم، لن تخضع وتستسلم لمثل هذه التهديدات، وقد اعلنت على لسان قادتها انها ستدافع بقوة وحزم عن سيادة اراضيها وحرية شعبها.

ان شعبنا الاردني الذي يكن كل الاحترام والتقدير لشعب جزيرة الحرية والقيادة الشجاعة فيها يرفع صوته عالياً ليقول "ارفعوا ايديكم ايها الاميركان عن كوبا، جزيرة الحرية".

الانتخابات السودانية

مجموعة "البشير" للانقلاب على الانتفاضة الشعبية وتجربتها الديموقراطية، وتطرح نفسها كمشروع ديني وليس حزباً سياسياً.

وتجري الانتخابات كذلك في ظل حل النقابات المهنية والعمالية واتحادات الطلاب والشباب، وفي غياب حرية الصحافة، ومنع الاجتماعات العامة لغير انصار النظام والجبهة.

اما الانتخابات الرئاسية فسوف تجري في الخامس عشر من آذار، وقد ترشح لها (٤٢) مرشحاً من بينهم الرئيس الحالي "عمر البشير" الذي يؤكد المراقبون فوزه في الانتخابات بالنسب المعهودة التي تتعدى حاجز ٩٠٪. وقد استحدث قسم جديد للرئاسة ينص على ".

اقسم بالله العظيم ان اتولى رئاسة الجمهورية في عبادة الله وطاعته..."

وقد اعلنت جميع احزاب المعارضة المتحالفة في التجمع الوطني عن مقاطعتها للانتخابات التشريعية والرئاسية لانعدام الحد الادنى من شروط الديموقراطية، ومناخ الحياد والنزاهة في الانتخابات وامعان النظام وميليشيات الجبهة الاسلامية في مختلف اشكال القمع، والاعتقالات، والاغتيالات، واكدت هذه الاحزاب بكل اتجاهاتها على ان اسقاط الحكم العسكري هو الشرط الاول لاستعادة الديموقراطية وان الانتخابات لا تستهدف سوى اضفاء الشرعية على هذا الحكم وتلميع صورته وامتصاص النقمة الداخلية، والتخفيف من العزلة الخارجية التي يعاني منها.

وترى اوساط المعارضة، ان الانتخابات القادمة خطوة ميئوس منها وغير قادرة على انقاذ النظام من الانهيار الذي بات وشيكاً.

وبالرغم من الضجة الاعلامية الكبيرة التي تديرها اجهزة النظام والجبهة حول الانتخابات في وسائل الاعلام والمساجد والمؤسسات التعليمية ودوائر الدولة، الا ان الاهتمام الفعلي للشارع السوداني ينصب على مستقبل السودان واوضاعه السياسية والاقتصادية في الاشهر القادمة والتحسب من اشتداد الحرب في الجنوب، وتفاقم الصراعات بين مراكز القوى العسكرية، والاتجاهات المتناحرة في الجبهة الاسلامية، وتوقع فرض الحصار الاقتصادي على السودان، واحتمالات انهيار اقتصادي وانفجار شعبي واسع، وهذا التحسب والترقب في الشارع السوداني بات يطغى كثيراً على ضجيج الانتخابات ويعبر عن نفسه بوضوح في حملة واسعة لتخزين المواد التموينية والسلع الاساسية لم يشهد مثلها السودان من قبل

الديمقتاتورية في العراق

ومع مرور (٥) سنوات على الحصار الجائر المفروض لا زال الشعب العراقي يعاني الامرين للحصار المزدوج المفروض من السلطة الحاكمة المستهترة بمقدرات الشعب واستمرار الحصار... بلغ الصراع المحتدم بين غالبية الشعب العراقي، الساحة للتهالك الخبز والامان والكرامة والديمقراطية، والطغمة الدكتاتورية، المتشبثة بالحكم بكل وسيلة والمستهترة على نحو صارخ بمصالح الشعب والوطن، بلغ مستوى لا سابق لخطورته وضع العراق في مهب الرياح للاطماع الخارجية.

فمنذ غزو صدام حسين الكويت وبمباركة السفيرة الاميركية في العراق تموز ١٩٩٠ وبدء بوش بدك العراق وحتى الان ظل العراق شعبا ووطناً يتعرضان الى استنزاف مريع وقتل بطيء من العدوين (الحميمين) كليهما امريكا – صدام بتناغم مثير ولافت للانتباه توافق مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة، ومصالح الدكتاتورية المحلية والاتفاق على عدم السماح لاحداث بديل ديمقراطي من طريق صواريخ الجوع والفقر والمرض المستمرة من اجل ايصال الرأي العام العراقي الى حالة تقبل ما ترسمه الدوائر الامبريالية والرجعية الاقليمية لشكل النظام السياسي القادم في العراق، ارتباطاً وانسجاماً مع البرامج المتعلقة بـ (الشرق اوسطية) ولذلك التي ترغب هذه الدوائر في بقاء النظام العراقي، ضعيفاً خائفاً الفشل من نظام ديمقراطي لا ينسجم مع المصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة، وهذا مما يشجع النظام العراقي ممارسة سياسة مزدوجة في أن واحد عن طريق اجراء تغييرات "ديمقراطية" شكلية من تعددية حزبية وبرلمانية وفق ما ترتئيه السلطة العراقية وبنفس الوقت لجأ حقنات منعشة اقتصادية فوقية لامتصاص التضخم وارتفاع قيمة الدينار العراقي، وكذلك ممارسة لعبة جر الحبل في التفاوض وإزاء قرارات الامم المتحدة مثل قرار ٩٨٦ بعد ان ظلو ايرفضونه لمدة الاشهر التسعة التي انقضت على صدوره.. في هذه الاجواء الخطيرة ومع اصرار الدكتاتورية في العراق على نهجها السياسي والاقتصادي المعادي للشعب من جهة، وتزايد مخاوفها من انفجار سخطه من جهة ثانية، واشتداد الضغط الدولي لاجبارها على التخفيف من معاناة الشعب المتفاقمة من جهة ثالثة، اضطر صدام حسين وزمرته الى تغيير موقفهم ازاء القرار ٩٨٦. كل ذلك من جانب ومن جانب آخر، فرضت السلطة العراقية على ابناء الشعب العراقي المزيد من الضرائب والرسوم والتسعيرات الجديدة وبيع ممتلكات الدولة والقطاع العام في ظل تعميق نهجه الدموي الذي تجسد وتلك مرة اخرى بالصورة البشعة – الحفلة الدموية – التي دبرها صدام حسين بمقتل حسين كامل وعدد من افراد عائلته (اخويه ووالده)، تلك الواقعة المنكرة التي مزقت البرقع مجدداً، امام العالم كله، عن وجه صدام حسين الفريد في بشاعته، واثارت استنكار واشمئزاز الجميع، داخل العراق وخارجه.

ان كذب وزيف وخداع النظام العراقي ليس جديداً، وما هو الا صورة حية لطبيعة النظام الديكتاتوري وسياسته الديمقتاتوري.

السياسة التموينية

بينما يستولي السماسرة وكبار التجار على المادة. ولم تكن هذه الحقيقة خافية عن المسؤولين ابداً، وكان حل الموضوع ولا زال في غاية البساطة. فمن المفروض ربط مبيعات الاعلاف المدعومة بالتزام من قبل المستفيدين بتسليم جزء من انتاجهم الى الجهات الرسمية باسعار محددة مسبقاً، بحيث تنعكس هذه المساعدة على تخفيض الاسعار للمستهلك المحلي بينما يقوم كبار المربين بتصدير انتاجهم الى الخارج.

وتكشف هذه الحالات المختلفة قصور الاجراءات الرسمية، وضعف السياسات المطبقة في مجال التجارة الداخلية والتموين، وتزداد الاختلالات كلما اتجهت الدولة لتقليص تدخلها في مجال الاسعار وتأمين السلع والاشراف او مراقبة تداولها، ان الدولة مسؤولة بالدرجة الاولى عن تأمين السلع والتأكد من عدالة اسعارها.

وان اي دعم يقدم للسلع وللانتاج المحلي، يجب ان يرافقه شكل من اشكال المراقبة للتأكد من ان مردوده يعود بالنفع على المجتمع وعلى المستهلكين.

وتشير جميع هذه الدلائل الى خطورة الدعوات التي تدعو الى انهاء دور وزارة التموين والى غياب القوانين المقاومة للاحتكار.

المصلحة الاميركية في المفاوضات السورية – الاسرائيلية

المحامي حنا مشيل الحاج

منذ سنوات لا تزال المفاوضات السورية – الاسرائيلية تراوح مكانها، خطوة الى الامام وخطوتان الى الخلف او العكس، لكن المهم ان العملية لم تصل الى طريق مسدود، وكلما اقتربت من الجمود الرهيب، تتحرك الدبلوماسية الاميركية لدفعها الى الامام.

هذا التجاذب والتنافر في العملية التفاوضية له اسباب استراتيجية وسياسية تتعلق بالولايات المتحدة خصوصاً، والاطراف المعنية عموماً.

فقد تبين ان الجانب المتحمس لنجاح المفاوضات هو الوسيط الاميركي ذي المصلحة العليا في انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي لغايات بناء الاقليم الشرق اوسطي، فبالنسبة للولايات المتحدة فان نظرية الاحتواء المزدوج للعراق وايران تتطلب تحييد كل من مصر وسوريا بترتيبات امنية تمنع من تحول الاحتواء المزدوج الى حرب عربية – اسرائيلية شاملة تخرج عن نطاق السيطرة، بالاضافة الى كون استمرارية المفاوضات وتحقيق اختراق فيها اذا لم يتم التوصل الى اتفاق، هي ورقة انتخابية في يد كلنتون يرغب في توظيفها في حملته الانتخابية، الامر الذي يفسر اهتمام كلنتون الشخصي بنجاح المفاوضات.

وبالمقابل نلاحظ ان اسرائيل تفاوض سوريا على مضض، فهي قلبياً غير متحمسة لاعادة كامل الجولان وجنوب لبنان، فضلاً عن تمسكها باحتكار المياه والترتيبات الامنية وشرط التطبيع الكامل وغير المحدود بما يتناقض مع قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، ٤٢٥. ناهيك عن كون اسرائيل تكسب الوقت لشن حرب نفسية على سوريا من خلال الايحاء لها بانها تتمكن تدريجياً من تطوير اسلحة مضادة لمنظومات الصواريخ السورية في محاولة منها لقمع اي تفكير سوري بامكانية استخدام القوة لتحرير الجولان او التحالف مع العراق وايران في مواجهة عملية الاحتواء المزدوج اذا حصلت.

وبالمقابل فان سوريا غير مستعجلة على توقيع اتفاق مراهنة على امكانية الاستجابة لكافة مطالبها المشروعة وشمولية الحل لاسباب تتعلق بالمصلحة الاميركية العليا، ومراهنة على امكانيات التغيير في روسيا والمتوقع ان يصب في مصلحتها مما يوحي باحتمال صعود حليف قوي لسوريا يفرض نفسه في المفاوضات ولا يتأخر عن تزويد سوريا بحاجاتها الدفاعية.

وعليه نجد ان عامل الزمن، يحمل في ثناياه مفاجآت سياسية وعسكرية قد لا تصب بالضرورة بالاستراتيجية الاميركية، لانه في حالة بقاء حالة اللاحرب واللاسلم تتأرجح على الجانب السوري – الاسرائيلي.

فان امكانية تنفيذ الاحتواء المزدوج ضد العراق وايران سيواجه صعوبات ويحتمل ان يواجه مفاجآت من بينها امكانية خروج العمليات العسكرية عن نطاق السيطرة واحتمال اشتعال المنطقة باسرها على النقيض من التوجهات الاميركية، لان عدم احتواء الحريق قد يحرق النفوذ الاميركي في المنطقة قبل غيره.

وعليه نجد ان كل التناقضات العربية التي تلعب عليها الولايات المتحدة لانجاح المفاوضات، وكل الضغوط التي يمكن ان تمارسها على اسرائيل او غيرها، هدفها تحقيق مصالح اميركية استراتيجية عليا قبل ان تكون رغبة اميركية فعلية باحلال السلام، او رغبة شخصية لكلنتون بالنجاح بالانتخابات. وهذه المصلحة الاميركية واضحة من خلال الالحاح الاميركي على استمرارية المفاوضات وزيارات كريستوفر المكوكية. فمثل هذه الاستمرارية في المفاوضات يحتمل ان تحيّد سوريا عن التحالف العسكري مع العراق او ايران او حتى عن توظيف امكانياتها وموقعها الاستراتيجي في مواجهة عملية الاحتواء المزدوج.

لكن المسالة الاكثر اهمية، تبقى في استمرار التمسك السوري بشمولية الحل وقرارات مجلس الامن، مما قد يؤدي الى فشل الدبلوماسية الاميركية في تحقيق اختراق حقيقي ينقل المفاوضات من اطارها الميكانيكي الى الحسابات التقنية. لأن الاحداث الكبرى المتوقعة في الخليج، تحمل دلالات جدلية لا يمكن للقيادة السورية ان تتجاهل مخاطرها على سوريا، خصوصاً وان التنسيق الاميركي – الاسرائيلي ضد العراق وايران يتناقض مع مصالح سوريا الوطنية او اهدافها الاستراتيجية.

بعد انتهاء الحرب الباردة ازداد الخطر النووي

ترجمة : زياد سويلم

من BUSINESS WEEK

للوهلة الاولى، يبدو ان العالم يخطو نحو السيطرة على الاسلحة النووية، وفي العاشر من آب أيد الرئيس الفرنسي جاك شيراك حظر جميع التجارب النووية، كخطوة لتخفيف حدة الانتقادات العالمية على التفجيرات النووية الفرنسية في اسفل المحيط الهادي، وفي اليوم التالي ايد الرئيس كلينتون حظر التجارب النووية، مما يجعل اقرار معاهدة حظر التجارب النووية ممكنة. وتعتبر هذه المعاهدة الدولية مكملة لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي وقع عليها اكثر من (١٧٠) دولة في شهر ايار.

وهنالك تساؤل، هل مخاطر الاسلحة النووية قد زالت؟ ان معاهدة الحد من التسلح التي ساهمت في تجميد التسلح ودرء الحرب النووية معرضة الآن للمخاطر . وفي الوقت نفسه تزدهر التجارة المحرمة للمواد النووية، مما دفع بعض المحللين الى القول انه في ظل الحرب الباردة كان هنالك وضعاً مستقراً اكثر ما هو عليه اليوم. "فالعالم اليوم في الحقيقة هو مكان مليء بالمخاطر. ومنذ عقود فان السيطرة على التسلح كان موضوعاً هاماً لدى القيادتين السوفياتية والامريكية لادراكهما مدى الخطورة المدمرة للاسلحة النووية. كانت الآمال معقودة على تزايد الجهود من اجل خفض التسلح بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. لكنه يبدو ان الامور تتجه بعكس ذلك. وتكبر فجوة عدم الثقة بين واشنطن وموسكو. وتميل التوازنات لصالح الغاء المعاهدات الاستراتيجية الهامة مثل معاهدة تقليص الصواريخ الموجهة لعام ١٩٧٢ ومعاهدة ستار الثانية. ويقول سيرجي كاراجنوف، مساعد مدير معهد موسكو للدراسات الاوروبية "ان مجمل الاتفاقيات الدولية تشهد حالة من الانتكاس والانهيار".

وكانت الانتكاسة الاولى لمعاهدة الحد من الصواريخ الموجهة عندما اقر مجلس الشيوخ الامريكي دعماً مقداره ٣٠٠ مليون دولار لتطويربرنامج درع حرب النجوم. واذا تم تنفيذ ذلك فانه يعني خرق الاتفاقية . ويدعي المؤيدون بأن نظام الصواريخ الموجهة ABM هو ضروري لمواجهة تهديدات مستقبلية محتملة للاسلحة الصاروخية الاستراتيجية للصين وصواريخ تايبو دونك -- ٢ لشمال كوريا. لكن نظام الصواريخ الموجهة ABM قد يحدث ردود فعل عديدة في موسكو. وقد تجد موسكو من الصعب ايجاد نظام مضاد للصواريخ ينافسه نتيجة للمشاكل الاقتصادية. لكن موسكو من الممكن ان ترد على البرنامج برفض معاهدة ستار الثانية، واذا حدث ذلك، فان الترسانات النووية لروسيا وامريكا لن تتقلص الى الثلثين كما هو مقرر. لكن يمكن ان تبقى على مستوى (٩٠٠٠) راس نووي لكل دولة.

علاوة على ذلك، فان موسكو يمكنها ان تتبرأ من معاهدة ستار/١ ، والتي بموجبها ازيلت الاف الرؤوس النووية.

من هنا ونتيجة للاجواء المريبة تلك، فانه لمن الصعوبة بمكان حل مشكلة هامة وخطرة وهي ازدياد انتشار مواد الاسلحة الذرية وحصول بعض الدول الشريرة عليها. وساهمت معاهدة ستار/ ١ في تفاقم المشكلة.

بعد تقليص الصواريخ تمشياً مع المعاهدة، حيث تم تفريغ المواد المستخدمة في الرؤوس النووية وحفظها خارجها، مما ساعد على سرقتها وتهريبها. وابرز خبراء بالوثائق خمس عمليات تهريب البلوتونيوم واليورانيوم من المخبأ الذري الضخم لروسيا. هذا وتبذل حكومات واشنطن والعواصم الاوروبية جهوداً على مستوى عالٍ من اجل وقف هذا التدفق. ويقول وليام بوتر البروفيسور في معهد مونتري للدراسات العالمية "بان الطوفان الذي تم توقعه لفترة طويلة يمكن ان يحدث". واذا بدأت المواد التي تدخل في صناعة الاسلحة الذرية تتدفق على دول على درجة من العدوانية، واذا سقطت المعاهدات الحد من الاسلحة والتي صيغت ابان الحرب الباردة، فان العالم يصبح اكثر من اي وقت مضى مكاناً غير آمن للبشرية.

الديمقراطية والعمل الاجتماعي التطوعي

خالد سلام

ليس من الضروري ان تكون مؤسسات الدولة وحدها هي وكيلة النشاط الاجتماعي والتطوعي، فالاهم هو اطلاق الطاقات والمواهب والخبرات الفردية دون عوائق من البيروقراطية والرقابة، فالذي لا شك فيه ان بلداً كالاردن غني بالطاقات الفردية والمواهب والخبرات التي من الممكن ان تسهم بفعالية في العمل الاجتماعي التطوعي.

هناك مؤسسات وقوانين ظهرت في ظل اوضاع لم تعد قائمة الآن ذلك ان المرحلة الديمقراطية التي يعيشها الاردن الان يجب ان تطور فيها تشريعات وقوانين العمل الاجتماعي والتطوعي. فالمرحلة الديمقراطية تبرز تناقضاً جوهرياً بين طبيعة المؤسسات التي ترعى العمل الاجتماعي والتطوعي ومؤسسات العمل الاجتماعي ذاتها، واخص بالذكر الجمعيات الخيرية. فكيف يمكن لمؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي هذه ان تنتظم في حركة فاعلة اجتماعياً وثقافياً وهناك قانون وزارة التنمية الاجتماعية الذي يحدد المواصفات وحده لقيام الجمعيات والهيئات الاجتماعية. ومن المعروف ان الوزارة ترعى تطبيق هذا القانون بإرسالها موفداً رسمياً ليراقب ويراجع ويحاسب أعضاء الهيئة الادارية والهيئة العامة في الجمعيات التي تستظل بظل الوزارة، وهذا الموفد لا يراجع الحسابات انما يراقب ما قيل ويقال، واذا حدث وضبط احدهم يتكلم في المحظورات فان الجمعية تعرض ابوابها للاغلاق. اما هذه المحظورات فان كل ما لا يفهمه موظف وزارة التنمية الاجتماعية او كل ما لا يرد في قانون الجمعيات والهيئات التطوعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ هو قاموس لا اول له ولا اخر من الممنوعات، يتطلب من كل عضو ان لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم. وفي ظل هذا القانون يصبح الحديث عن اي امر خارج بنود قانون الجمعيات امراً قد يؤدي الى اغلاق ابواب الجمعية .

لا بد اذن من تعديل هذا القانون او الغاءه والاقرار بحق الافراد في تأليف جمعياتهم دون رقابة او كتابة تقارير من قبل موفد الوزارة، ومن غير المعقول ان تتفرد وزارة التنمية الاجتماعية بالتعبير الرسمي الوحيد عن العمل الاجتماعي والتطوعي على الرغم اننا ننادي بالتعددية والديمقراطية. فوزارة التنمية الاجتماعية مؤسسة تعتقد انها شمولية، وببساطة ليس هنالك عمل تطوعي ما دام هنالك سيطرة رسمية على هذا النشاط يحد من حرية اعضاء الجمعيات في الحركة واقامة النشاطات الثقافية والاجتماعية بعد سلسلة طويلة من الاجراءات البيروقراطية للحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التنمية الاجتماعية لاقامة هذا النشاط او ذاك، وقد لا يحصلون على الموافقة متكبدين خسائر مادية ومعنوية كبيرة تثبط حماسهم لاقامة اي نشاط آخر مستقبلاً. وباختصار ليس هناك حركة تطوعية ما دام هنالك هيئة تقيد حرية اقامة النشاطات التطوعية وفق قانون بال عفى عليه الزمن لا يتناسب مع طبيعة التطور الديمقراطي والاجتماعي في البلاد. فهذا القانون في اغلب الاحوال تكريس لمفاهيم عرفية انتهت مرحلتها، وفي ظل هذا القانون تحولت الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الى مكاتب ووظائف ومكافآت ورواتب، لا يرى من في هذه المكاتب ما يجري وراء النافذة في الشارع الديمقراطي الاردني، والسبب هو التشكيل البيروقراطي للعمل الاجتماعي والتطوعي الذي لا يهتز رغم التغييرات الديمقراطية التي تعصف بكافة المسلمات. فالقوانين والمكاتب والموظفين، كالقرارات ذاتها والاجراءات شكليات تحجرت امام الوقائع الجديدة ولم تعد قادرة على فهم هذه الوقائع واستيعابها.

في معرض القاهرة للكتاب

حشد هائل من الادباء والمفكرين العرب


محمود درويش | محيى الدين اللاذقانى | مريد البرغوثي

بمشاركة (٢٤٠٠) ناشر افتتح في القاهرة مؤخراً اعمال الدورة الثامنة والعشرين لمعرض القاهرة الدولي وسوف يعرضون هؤلاء اكثر من (٣,٥) مليون كتاب من (٧٦) دولة عربية واجنبية.

وقال رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب ان المحور الرئيسي لمناقشات المعرض سيدور حول قضية (نحن والعالم) من خلال طرح عدد من القضايا تتناول التخطيط العلمي للمستقبل ودور العلم في بناء المستقبل وكيفية دخول نادي النمور الاقتصادية، والوعي التاريخي والثورة الكونية وثورة التكتلات الاقتصادية.

وتجدر الاشارة الى ان الندوات الثقافية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تتناول مناقشة كافة التيارات الفكرية الخارجية والداخلية المؤثرة على مستقبل الثقافة العربية من خلال دراسة عدد من الموضوعات منها (اين نحن من ثقافة العالم؟) و (المثقفون والدولة) وبمشاركة حشد هائل من المثقفين العرب منهم، سميح القاسم ومحمود درويش واميل حبيبي ومريد البرغوثي واحمد دحبور ومحي الدين اللاذقاني ومحمد الماغوط وسليمان السكري وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف ومحمد الفيتوري وهلال العمري..

كما وسيناقش المعرض من خلال ندوة (كتاب وكتاب) اهم الكتب التي احدثت جدلاً واسعاً عند نشرها واهمها كتاب (الفكر العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين) للمفكر العربي محمود امين العالم. وسيغيب عن المعرض ركن الصحفي الشهير محمد حسنين هيكل.

٧٠٠ صورة قديمة في كتاب العراق

صدر في دمشق مؤخراً مجلداً ضخماً للاستاذ عامر بدر حسون بعنوان «كتاب العراق» احتوى الكتاب على ٧٠٠ صورة قديمة جمعها بدرحسون كما قال في كتابه من على ارصفة حلب ودمشق، واضاف في مقدمته « من على الرصيف جمعت وطني صورة صورة .... ماذا افعل بهذه الصور ؟ لقد كانت في مكتبتي وقرب وسادتي، وكانت ايضاً متعة بتصرف ضيوفي : ياتون فاحسن ضيافتهم بعرض بعض صور البلاد عليهم» . واضاف بدر حسون «... من الارصفة البعيدة عن العراق حاولت جمع صور البلاد البعيدة صورة صورة ». بقي ان نقول ان المجلد احتوى على ٢٢٣ صفحة من القطع الكبير، ورسم لوحاته الفنان محمد سعيد الصكار .

"كوخ العم توم"
لـ هاريت بيتشرستو

لقد اثبت هذا العمل الخالد ان كتاباً واحداً قد احدث اثراً في معركة تحرير العبيد في الولايات المتحدة تجاوز اثر رجال التشريع والصحافة ورجال السياسة .

لقد احدثت رواية كوخ العم توم التي صدرت في عام ١٩٥٢ هزة عنيفة حيث بيع منها اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نسخة في السنة الاولى، واضطرت ثماني مطابع الى العمل ليل نهار لتلبية الطلبات التي انهالت عليها، وبسرعة كبيرة جرى ترجمتها الى معظم لغات العالم.

لقد اظهرت الرواية انه لا يوجد فاصل بين القسوة والاستعباد، وانه من الصعب التوفيق بين مجتمع الاحرار ومجتمع العبيد، كما والهبت الرواية الحماسة الدافقة في كل مكان، بين اجيال الشباب والكبار من اجل العمل على مناهضة الرقيق.

ان مقدار الوعي الذي تتركه مثل هذه الاعمال الخالدة عند مختلف طبقات الشعب، وأثر ذلك على تطور المجتمعات البشرية، يدعو الى محاربة موجات الجدب والتصحر الثقافي التي تجتاح مجتمعاتنا الحالية.

افتتاح معرض تشكيلي لفنان سوري

افتتح مساء ٩٦/٦/٢٦ معرض الفنان التشكيلي السوري ناظم عزيز حمدان.

وقد حضر حفل الافتتاح مجموعة من المهتمين بالفن التشكيلي والفن بشكل عام..

وقد رسمت لوحات الفنان بريشة فنان قدير.. قادر على التعبير عن الذات، وعن اوجاع الانسان.

وسوف يستمر المعرض الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي لغاية ١٩٩٦/٣/٥.

هذا وقد منعت وزارة الثقافة عرض العديد من لوحات هذا الفنان المبدع!!

ناظم عزيز حمدان

التاريخ والادب في كتابة المرأة

لطيفة الزيات



خصصت مجلة "نور" النسائية العربية عددها الاخير للكاتبة المناضلة لطيفة الزيات باعتبارها احدى رائدات العمل النسائي واحدى اوائل الكاتبات العربيات.

عند لطيفة الزيات يختلط العام بالخاص، حتى عندما تترك خط القص المتقدم نحو مستقبل مرغوب لروايتها الاولى لتغوص في اعماق النفس البشرية في اعمالها الراهنة. فتاريخها الخاص لا ينفصل عن تاريخ بيت ومدينة ووطن وعن اسطورة جدود عاشوا تحول مصر وتألموا به، بينما يحاصر الزمن الرديء نفسية ووجدان شخصياتها بين مرحلة موت الشهداء في مقاومة الاستعمار وفترة التخبط الذاتي لمواجهة التمزق الذي يصيب المشاعر والسلوك.

سيرة الحياة

– ولدت الكاتبة بدمياط، ١٩٢٣.

– نالت شهادة الليسانس في الادب الانجليزي من جامعة القاهرة، ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها، ١٩٥٧.

– تشغل وظيفة استاذ الادب الانجليزي والنقد في جامعة عين شمس للبنات، حيث عينت منذ ١٩٥٢.

– لها كتابات عديدة سياسية ونقدية وابداعية في مجالات الرواية والقصة القصيرة والسيرة الذاتية والمسرح.

– وهي منذ ١٩٧٨ رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية.

الاعمال الاساسية – الباب المفتوح، رواية، الطبعة الاولى ١٩٦٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، والطبعة الثانية ١٩٨٩.

– الشيخوخة وقصص اخرى، مجموعة قصصية، دار المستقبل العربي، ١٩٨٦

– حملة تفتيش، اوراق شخصية، سيرة ذاتية، دار الهلال، ١٩٩٢.

– بيع وشراء مسرحية في ثلاثة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

– صاحب البيت، رواية دار الهلال، ١٩٩٤.

– الرجل الذي عرف تهمته، قصة طويلة، نشرت في مجلة ادب ونقد، عدد سبتمبر ١٩٩١، ثم في دار شرقيات، ١٩٩٥، مع عدد من القصص القصيرة.

– صور المرأة في القصص والروايات العربية، دراسة نقدية، الثقافة الجديدة، ١٩٨٩.

– نجيب محفوظ، الصورة والمثال، كتاب الاهالي، ١٩٨٨.

– ولها دراسات اخرى باللغة الانجليزية.

من كتابات المبدعات العربيات

«الجمر الغافي»

اميلي نصر الله
الناشر/ نوفل/ بيروت/ ١٩٩٥/ ٣٥٠ صفحة

موضوع روايتها "الجمر الغافي" تحدده اميلي نصر الله بالقول "انه الزمن وتلك الذكريات الجارحة التي تجردك من حسك وتدفعك لتسير بقربها وانت تفكر وتتساءل: اين تلاشت تلك العاصفة الجامحة التي حولت ايامك الى جحيم؟". هذا المونولوج الداخلي يرد على لسان بطل روايتها "جبران" القروي الذي هاجر الى "اوهايو" تاركا قريته اللبنانية ليعود سريعاً على غير عادة المهاجرين الى هناك هربا من حب فاشل لزوجة قريبة وصديقته "نزهة".

"جبران" ليس البطل الوحيد، فهناك "نزهة" القروية الطموحة التي تملك الثراء بعد زواجها من رجل عاجز، وهناك "المكان" الذي تطبع ملامحها على سكانها وتخلق بينهم علاقات متشابكة معقدة يسودها الحب، والتنافس احياناً ويعرف كل منهم الكثير عن الآخرين. تمضي حياتهم رتيبة هادئة، حتى تعود "نزهة" فتذكرنا للوهلة الاولى بمشهد دخولها القرية بـ "زيارة السيدة العجوز".

وتبدو كمن القى بحجر في بحيرة صافية ساكنة.

****

«الغربة في الوطن»

فوزية العشماوي
الناشر/ مكتبة مدبولي/ القاهرة/ ١٩٩٥/ ١٤٤ صفحة

يقول الناقد ادوارد خراط في تقديمه لمجموعة "الغربة في الوطن": هذه قصص تتناول موضوعا قوي الراهنية، يتسع ليشمل الجانب الاجتماعي المعاصر كما يشمل خبرا روحية تعالجها فوزية العشماوي في سلاسة ويسر وتمكن. ويقول عن قصتها "امل": إنها تحكي عن غربة الحياة نفسها في اطار غربة خارجية او ملموسة هي الغربة عن ارض الوطن. قصة "ام" تدور ايضاً في اطار الاغتراب عن الوطن، وتخيم عليها نغمة فولكلورية.

قصص فوزية العشماوي تحكي عن العزلة من جانب والرغبة في التواصل من جانب آخر، وهو ما نلمسه في قصة الزوجة التي يستهلكها الحياة الاوروبي بكل احتياجاته فلا يبقى له العاطفة. وفي قصة الام التي يعرض عنها الابناء وتقل لقاءاتهم بها في جو من الرتابة، يظهر ان وجودهم او عدم وجودهم في المكان سواء. جانب آخر تلمسه قصص فوزية العشماوي وهو اتكاء المرء على ذاته "فما من احد يريد او يقوى على احتمال ثقل الخبرة الروحية الحق التي ينطوي عليها فعل المحبة، فعل العطاء". كما يقول ادوارد خراط.

تحت المجهر

انظروا متى يصبح هؤلاء رجالاً؟!!

عبد الكريم ابا زيد

كنت اتناقش وبعض الرفاق حول مدى امكانية الانظمة العربية في الخليج كونها تملك ثورة بترولية هائلة في التهديد باستخدام العقوبات الاقتصادية وتوظيفها في الدفاع عن قضايانا القومية. وقد توصلنا بشكل موضوعي الى ان هذه الدول وخاصة السعودية ليس بمقدورها ان تفعل ذلك لسبب بسيط وهو ان الحكام في تلك البلدان لا يتمتعون باية شعبية في الداخل ولذلك فهم مضطرون لطلب الحماية من الخارج، وهذه نقطة ضعفهم.

وقد بقيت هذه الفكرة ثابتة لدينا حتى حصلت قضية المعارض السعودي الدكتور المسعري الذي طلب حق اللجوء السياسي الى بريطانيا فرفضت بريطانيا طلبه بحكم صادر عن المحكمة المختصة وبررت ذلك بأن قبوله يتعارض مع مصالح بريطانيا الاقتصادية حيث هددت السعودية بعقوبات اقتصادية ضد بريطانيا بحرمانها من صفقات تجارية تقدر بمليارات الدولارات. وهكذا فقد خافت بريطانيا العظمى وهي اعرق الديموقراطيات في العالم وملجأ للعديد من المعارضين لانظمة الحكم في بلدانهم ورضخت لتهديد الحكومة السعودية.

لقد اعدنا النظر في مقولتنا السابقة وتبين لنا ان السعودية كما وغيرها من الدول ذات الانظمة المعزولة جماهيرياً تستطيع ان تهدد باتخاذ عقوبات اقتصادية وتنفذها ولكن في حالة واحدة : زلزلة النظام حتى ولو كان شخصاً واحداً. تصوروا حكومة مريبة تخاف من شخص واحد هو الدكتور المسعري وتهدد حكومة بريطانيا العظمى باتخاذ اشد العقوبات الاقتصادية ضدها اذا لم تطرده من بلدها فتطرده صاغرة!!

اما اذا تعرض الوطن العربي للخطر كما هو حاصل الان.. اذا تعرضت فلسطين كلها للاحتلال والحماية.. اذا بقيت الجولان وجنوب لبنان تحت الاحتلال الاسرائيلي.. اذا بقيت سيناء منقوصة السيادة.. اذا بقيت الضفة الغربية مملوءة بالمستعمرات.. اذا بقيت القدس الموحدة العاصمة الابدية لاسرائيل.. فهذه مسالة فيها نظر ولا تحتاج لاتخاذ اية اجراءات اقتصادية ضد الدول التي تساعد عدونا.. ولكن ما لنا ولكل هذا. لقد سارع العديد من دول الخليج للتسابق على الاعتراف بالعدو حتى قبل ان ينفذ القرارات الدولية ويجلو عن الارض خوفاً من ان يقال لهؤلاء الحكام : لقد تأخرتم ولسنا مسؤولين عن الحفاظ على حكمكم.

الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تجريان تجارب على انظمة الليزر المضادة للصواريخ

تم تجربة انظمة الليزر لمراقبة وتدمير الصواريخ قصيرة المدى في الولايات المتحدة الامريكية، كما صرح بذلك مؤخراً المسؤولون الاسرائيليون، وقالوا ان الجيش الامريكي ووزارة الدفاع الاسرائيلية قد طورت تكنولوجيا عسكرية جديدة وتم تجربتها في ولاية نيومكسيكو.

ويقول العسكريون الاسرائيليون بان المشروع في مراحله الاولى وسوف يستغرق وقتاً لانجازه، ورفض احد المسؤولين العسكريين اعطاء تفاصيل عن البرنامج، الا ان هذا السلاح سوف يكون فعالاً ضد صواريخ الكاتيوشا.

الانتخابات السودانية

هل تحمي النظام العسكري من السقوط؟


مجندات «الدفاع الشعبي» في عرض عسكري في الخرطوم

.. يسعى الحكم العسكري السوداني الذي تديره الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الترابي، الى كسب الوقت، والامساك بالسلطة اطول فترة ممكنة، ومسابقة الزمن في مواجهة الازمات السياسية والاقتصادية، الداخلية والخارجية التي تعصف به، وتجعل من سقوطه مسالة وقت لا اكثر.

فالاوضاع الاقتصادية متدهورة، وقيمة الجنيه السوداني وصلت الى الحضيض حيث بلغ اخيراً الف جنيه لكل دولار، وارتفاع الاسعار بلغ مستويات هائلة، وهناك نقص في كثير من السلع الاساسية والى جانب ذلك، تتواصل الحرب في الجنوب وتمنى قوات الجيش وميليشيات الجبهة الاسلامية بهزائم كبيرة، ويعاني النظام العسكري الاسلامي الذي تسلم السلطة في انقلاب عام ١٩٨٩ من عزلة داخلية، وقطيعة في علاقاته الخارجية مع جميع الدول المجاورة، ويزداد التوتر مع اقتراب نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن لتسليم المطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري في اول نيسان القادم.

وحيال هذه المصاعب يحاول النظام السوداني حماية نفسه بتشديد القمع الداخلي وعسكرة المجتمع من جهة حيث اجرى سلسلة من التغييرات في القيادات العسكرية والاجهزة الامنية المتعددة التي يتبع بعضها لقيادة الجبهة الاسلامية مباشرة، والتسارع في توسيع وتضخيم الميليشيات المسلحة التي بات الانضمام اليها شرطاً لقبول الطلاب في الجامعات وشرطاً للاحتفاظ بالوظائف العامة حيث بلغ عددها مؤخراً حسب التصريحات الرسمية حوالي مليون فرد.

ومن جهة اخرى يسعى النظام العسكري الى اكتساب الشرعية الانتخابية من خلال تنظيم انتخابات تشريعية في السادس من اذار الحالي وانتخابات رئاسية في الخامس عشر من الشهر نفسه.

وبموجب المرسوم الرئاسي فان المجلس الوطني الانتقالي الحالي والمعين بالكامل منذ عام ١٩٩٢ سيحل، ليأتي بدلاً منه مجلس وطني مؤلف من ٤٠٠ عضو عيّن منهم المجلس الانتقالي الراهن (١٢٥) عضواً في بداية العام الحالي، وسيتم انتخاب (٢٧٥) عضواً في انتخابات الخامس من اذار بصورة مباشرة.

وقد قسمت السودان الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٢٧ مليون شخص الى (٢٧٥) دائرة ستجري فيها الانتخابات باستثناء دوائر المحافظات الجنوبية التي تدور فيها رحى الحرب.

وقد عين الرئيس السوداني هيئة عليا للانتخابات من ضمن صلاحيتها التدقيق في اسماء المرشحين وتقرير اهليتهم للمشاركة في الانتخابات وقد شكلت هذه الهيئة لجنة للوفاق في كل دائرة انتخابية، مهمتها "اقناع" بعض المرشحين بالانسحاب للتخفيف من كثرة المرشحين، وحدة المنافسة.

وتجري الانتخابات السودانية، في ظل تحريم الاحزاب السياسية الذي اعلنه الانقلاب العسكري منذ عام ١٩٨٩ باستثناء "الجبهة الاسلامية" التي تحكم قبضتها على معظم المراكز السياسية والادارية والامنية والاقتصادية، وسبق ان تحالفت مع النميري في اواخر عهده، ثم تحالفت مع

البقية ص ١٠

تعقيب من الحزب الشيوعي العراقي

اصدر الحزب الشيوعي العراقي تعقيباً حول مقتل حسين كامل وعائلته، جاء فيه :

شهد العالم في الايام الماضية صورة بشعة اخرى لطبيعة صدام حسين الغادرة وهمجيته المتأصلة وعدم تورعه عن ارتكاب اخس الجرائم واكثرها دموية.

فالوعود والتطمينات التي اعطاها لحسين كامل حين كان لا يزال في عمان بتوفير دمه ودم شقيقه صدام والعفو عنهما في حال عودتهما الى البلاد والاعلان فعلا اثر عودتهما عن صدور العفو.. كل ذلك انكشف عاجلاً عن كونه مجرد كذب وزيف وخداع لا غاية له سوى الايقاع بهما والقضاء عليهما.

وكانت الحفلة الدموية التي دبرها الطاغية الأثم لهذا الغرض ودفع بعدد من افراد عائلته المتسلطة لتنفيذها وقتل حسين كامل واخويه ووالده فيها، الواقعة المنكرة التي مزقت البرقع مجدداً امام العالم كله، عن وجه صدام حسين الفريد في بشاعته واثارت استنكار واشمئزاز الجميع، في الداخل والخارج.

ان هذه المذبحة التي جعل الدكتاتور من افراد اسرته ذاتها، ابطالاً لها وضحايا، تبين الدرك الذي انتهى اليه سياسياً واخلاقياً واجتماعياً، وتظهر لمن لم يعرفوه على حقيقته حتى الان، باي همجية يمكن ان يتعامل مع خصومه السياسيين ومن يختلفون معه او يرفضون الرضوخ المطلق له من عامة ابناء الشعب، ما دام يتعامل بهذه الوحشية مع اقرب اقرباء الدم اليه، الذين اعلنوا ندمهم.

ان الواقعة الغادرة الدامية، التي بدأها صدام حسين باستدراج حسين كامل وشقيقه من عمان، واختتمها بعملية سفك دمائهما ودماء اخيهما الثالث ووالدهم، لدرس بليغ ليس فقط لن يمكن ان يصدق حتى الان اقوال صدام حسين ويثق بوعوده وعهوده.

وهي ايضاً تذكير جديد لكل من يمتلك شعوراً وطنياً ويحس بمسؤولية تجاه الشعب، وما زال قريباً من صدام حسين، او يتحمل مسؤولية تنفيذ قراراته المستهترة وسياساته الطائشة وجرائمه الوحشية، بان الوقت قد حان لنفض يده منه على الاقل، ان لم ينخرط في العمل مع اخوته ابناء الشعب، للخلاص منه ومن آثامه وأوزار نظامه.

الديمقتاتورية في العراق

– خاص بـ «الجماهير» – في مثل هذه الايام من عام ١٩٩١ عاش العراقيون اسابيع رهيبة باطلاق جيوش الحلفاء سيول الجحيم على العراق المكبل ليقوضوا كل ما بناه ابناؤه في اكثر من نصف قرن وليهدوا كل اساس لحياتهم المدنية ويرجعوا بهم الى عصر ما قبل الصناعة، حيث تم تخريب هائل للقيم المادية باحدث التكنولوجيا الحربية في اكثف وابشع حملة عسكرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، تجسدت بالمرحلتين الجوية والبرية، دفع ثمنها الشعب العراقي نتيجة لتناغم وتوافق سياسة النظام العراقي الطائشة مع مطامع الادارة الامريكية في العراق والمنطقة... الامر الذي حدا بالشعب العراقي، الرازح تحت ارهاب السلطة وفاشيتها، لاعلان تحديه البطولي في انتفاضته المجيدة اذار ١٩٩١ والتي تجلت بالرد العفوي بالهجوم على مؤسسات النظام لتعبر فيها عن استفتاء حقيقي واسع لرفض النظام وسياساته العدوانية.

البقية ص ١٠

الاصلاحات الاقتصادية السعودية تضع ضغوطا على القطاع الخاص

عانى الاقتصاد السعودي من تراجع نتيجة لانخفاض عائدات النفط، وللحد من انعكاساته لجأت الحكومة السعودية الى الاعلان عن اصلاحات اقتصادية تهدف الى خفض النفقات، في الوقت الذي تمتلك الدولة السعودية ربع احتياطي النفط في العالم فرفعت اسعار الخدمات وقلصت النفقات لتعويض النقص المالي الذي نتج عن حرب الخليج، حيث دفعت السعودية مبالغ هائلة لتمويل العمليات العسكرية للقوات الامريكية والمتعددة الجنسية.

ويعاني القطاع الخاص السعودي من سياسة الحكومة التقشفية كما عبر عن ذلك احد الاقتصاديين في البنك الوطني التجاري السعودي اكبر بنك في السعودية .

وتشهد البلاد تراجعاً في النمو للناتج المحلي لزيادة اسعار المستوردات ولانخفاض قيمة الريال السعودي، ويحقق القطاع الخاص تراجعاً خصوصاً مع توقعات انخفاض اسعار النفط لعام ١٩٩٦. وفي دراسة اعدتها صحيفة الخليج الاماراتية، اوردت ان معدل النمو للناتج الاجمالي المحلي من المتوقع ان يبلغ (١,٦٪) هذا لقطاع النفط.

وحسب الارقام الرسمية فان الناتج الاجمالي المحلي لعام ١٩٩٥ قد وصل ٤,٣٪ نتيجة لارتفاع اسعار النفط بنسبة ٩,٢٪، حيث ارتفع سعر برميل النفط الخام من ١٥,٥ دولار الى ١٦,٨ دولار عام ١٩٩٤.

وتوفر عائدات النفط الجزء الاعظم من مداخيل السعودية، ومع هبوط اسعار النفط فقد تراكم العجز في الميزانية، مما دفع الحكومة السعودية لخفض الانفاق بحدود (٤٠) مليار دولار عام ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

اجنحة الحكم في ايران تتصارع في الانتخابات التشريعية

ستجري انتخابات مجلس الشورى الايراني (البرلمان) في الثامن من اذار الحالي حيث يتوجه ملايين الناخبين لاختيار (٢٧٠) عضواً في المجلس الجديد الذي تستمر ولايته لمدة اربعة اعوام.

وحيث ان النظام الايراني يمنع نشاط الاحزاب السياسية، فانه يحظر على المرشحين تشكيل قوائم او كتل انتخابية، ويتعين عليهم التقدم بترشيحات افرادية بصيغة مستقلة.

وفي ظل غياب الاحزاب السياسية، فان الانتخابات التشريعية تعكس في الاساس توازنات القوة بين اجنحة النظام الديني ومؤسساته الدينية والمدنية والعسكرية. وعلى هذا الاساس يتابع المراقبون باهتمام مجريات الحملة الانتخابية ونتائجها التي ستعلن بحلول منتصف الشهر الجاري.

وتدل التقارير الواردة من طهران ان صراعاً محتدماً تدور رحاه بين اليمين الديني التقليدي الذي يقوده الملالي والبازار ويحظى بدعم المرشد الديني خامنئي وينضوي تحت ما يعرف بجمعية العلماء المجاهدين (روحانيات مبارز) وبين معسكر الرئيس رفسنجاني الذي يحظى بدعم مؤسسات الدولة، والتكنوقراطيين، والاتجاهات الليبرالية في النظام والمؤسسة الدينية.

واذ يسيطر تحالف التجار واليمين الديني وميليشيات الحرس الثوري على المجلس الحالي فان الرئيس رفسنجاني وانصاره بدأوا حملتهم الانتخابية مبكراً للحد من نفوذ خصومهم والسعي الى الحصول على اغلبية في مجلس الشورى يحقق شيئاً من الانسجام بين البرلمان والرئاسة ويسهل على الرئيس تنفيذ برنامجه لاصلاح الاقتصاد، والانفتاح على الغرب.

وقد بذلت في اواخر العام الفائت محاولات كبيرة للتجسير بين الجناحين وخلق فرص للتنسيق والتحالف بينهما في الانتخابات التشريعية الا انها باءت بالفشل، خصوصا وان خامنئي الذي حل محل الخميني في رأس المرجعية الدينية لم يشجع هذه المحاولات، مما ادى الى تشدد قوى اليمين الديني وقطع صلاتها مع معسكر الرئيس ورفض طرح كثير من انصاره على لوائحهم الانتخابية وترتيب امورها لاعادة السيطرة على مجلس الشورى من جديد.

من جهتهم فان انصار الرئيس اتجهوا لحشد قواهم، وبدأوا حملتهم الانتخابية في مطلع العام الحالي باصدار ما اصطلح على تسميته ببيان الـ (١٦) الذي وقع عليه تسعة وزراء، واربعة من نواب الرئيس، وحاكم البنك المركزي ورئيس جامعة طهران. حيث اعلنوا تأييدهم للرئيس وعزمهم على خوض الانتخابات بصورة مستقلة وناشدوا الرأي العام تأييد اصلاحاته السياسية والاقتصادية.

ويلفت الانتباه في بيان الـ (١٦) دعوته الى اباحة الاحزاب السياسية، والى حرية الصحافة والنقابات، ورفع القيود المفروضة على المرأة في "اطار النظام الاسلامي والشريعة الاسلامية" وذلك في محاولة واضحة لاستقطاب الفئات الاجتماعية الواسعة المتضررة من النظام الحالي والتي تتزايد نقمتها على تكبيله للحريات العامة، وقصوره عن معالجة الازمات الاقتصادية، واستشراء الفقر والبطالة وانتشار الجريمة والانحراف والمخدرات خصوصاً في اوساط الشباب، وتفشي حالة الفلتان الامني والمحاكمات الصورية التي يعقدها حراس الثورة لكل من يخالفهم في الرأي. وقد هاجمت قوى اليمين الديني البيان بشدة واعتبرته تدخلاً من الرئيس وحكومته للتأثير في نتائج الانتخابات وتقليص نفوذ من تعتبرهم اوصياء على خط الخميني.

وبالرغم مما يتمتع به الرئيس من قدرة على المناورة فان المراقبين يرون في تحالف اليمين الديني والتجار قوة يصعب ازاحتها ويرشحونها للفوز في اغلبية المجلس القادم.

والى جانب تياري النظام الديني الحاكم، فقد اعلنت "حركة تحرير ايران" التي يترأسها يزدي وزير الخارجية في اول حكومة بعد الثورة، عن نيتها بخوض الانتخابات التشريعية في بعض الدوائر بمرشحين فرديين بعدما رفضت لجنة الاشراف على الانتخابات السماح لهم التقدم بالترشيح في قائمة موحدة.

وقد اعلن كذلك عدد من انصار رئيس الوزراء الراحل مهدي بزركان عن خوضهم الانتخابات بعدد محدود من المرشحين في بعض الدوائر، لكن المراقبين يستبعدون فوز اي من مرشحي الجماعتين اللتين تتعرضان لهجوم واسع من قبل جمعية رجال الدين.

وقد بلغ مجموع المرشحين عند اغلاق باب الترشيح (٥١٢١) مرشحاً من بينهم (١٢٠٠) امرأة علماً بانه لا يوجد في المجلس الحالي سوى اربع نساء فقط. لكن النظام الايراني يعطي مجلس الوصاية على الدستور الذي يهيمن عليه رجال الدين حق شطب اسم اي مرشح يشك في ولائه والتزامه بنظام الحكم الاسلامي والشريعة الاسلامية، وولاية الفقيه على الحياة السياسية في البلاد. وقد سبق ان مارس المجلس صلاحياته في انتخابات ١٩٩٢ وشطب اكثر من ثلث عدد المرشحين، اما في الانتخابات الحالية فقد مارس المجلس هذا

البقية ص ١٠

رفسنجاني

الرئيس اليمني يعترف بوجود خبراء اسرائيليين في بلاده

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية بصوته صباح يوم الاربعاء ١٩٩٦/٢/٢٨ عن وجود خبراء اسرائيليين يعملون في اليمن.

وجاء التصريح اثناء استقبال الرئيس لعضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع من قادة الحزب العربي الديموقراطي اثناء زيارتهما لصنعاء.

وقال الرئيس اليمني في تصريحه انه لا يتهم اسرائيل بالضلوع في الاحتلال الارتيري لجزيرة حنيش في البحر الاحمر، واكد انه اذا كان لاسرائيل خبراء في ارتيريا فان لدى اليمن ايضاً خبراء اسرائيليين. لكن الرئيس لم يحدد هوية او اختصاص هؤلاء الخبراء وتاريخ وفودهم الى اليمن.

ويذكر ان بعض وكالات الانباء قد اشارت الى تدفق خبراء عسكريين بينهم طيارين من بلدان عربية واجنبية شاركوا في الحرب التي شنتها صنعاء على جنوب اليمن في العام الفائت، وذلك بعيد زيارات متبادلة بين كبار المسؤولين اليمنيين والامريكيين الى كل من صنعاء وواشنطن في ذلك الحين.

علي عبد الله صالح

دفاعاً عن شعب البحرين لا للقمع... نعم للديمقراطية

يتسع التناقض بين المعارضة الشعبية في البحرين على مختلف فصائلها من جهة وبين السلطات من جهة ثانية.

فالمعارضة تطالب وتناضل من اجل اقامة نظام ديمقراطي انتخابي يقوم على اساس من التعددية والحياة البرلمانية الدستورية واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان بينما بذلت السلطات البحرينية وتبذل مختلف الجهود ليس فقط لعدم الاستجابة لهذه المطالب العادلة والتي من بينها اعادة الحياة البرلمانية المعطلة منذ عام ١٩٧٥ وتفعيل الدستور، واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين والسماح بعودة المبعدين، بل ايجاد المبررات بالالتفاف على هذه الطلبات العادلة، واتهام القوى الوطنية البحرينية بانها تتحرك بوحي وتعليمات قوى خارجية، كما تتهمها بالطائفية وغير ذلك.

لقد دخلت السلطات البحرينية في مباحثات مع الحركة الوطنية، التي اشتد تحركها السياسي والشعبي منذ نهاية عام ١٩٩٤، وتوصلت معها الى اتفاقات من شأنها تخفيف حدة التوتر السياسي والاجتماعي وفسح المجال للسير على طريق تلبية اهداف المعارضة. ثم عادت وتراجعت عن ذلك ولجأت الى اسلوب القمع، الامر الذي عمق الازمة واعطاها ابعاداً خطيرة تسبب في حالات من العنف المؤسف. وبينما تشتد مطالبة المعارضة البحرينية بالعودة الى الحوار الذي قطعته السلطات، وعدم الاستمرار في سياسة العنف والسجون التي من شأنها الحاق المزيد من الضرر بالبلاد، فان السلطات تستمر في سياسة القمع وتأزيم الوضع.

ان اتهام الحركة الوطنية بالعمالة للقوى الخارجية يشكل عودة للحجة التقليدية لتبرير استمرار حالة التنكر للحقوق والحريات الديمقراطية المشروعة للشعوب ولحقوق الانسان، وعودة الى محاولة طمس الحقائق. فالمخاطر الخارجية بالنسبة للبحرين كانت موجودة دائماً وستبقى، وان قمع الشعب لا يخفف منها ابداً، بل بالعكس يزيدها.

فالبحرين مثلها مثل الكثير من دول المنطقة والعالم تمر في مرحلة لم يعد ممكنا الاستمرار فيها بادارة البلاد وفق الاساليب القديمة، والتحكم بسياسة البلاد ومقدراتها بدون مشاركة شعبية. فالحياة تطرح قضية التغيير بقوة على بساط البحث، ونحن ندرك حجم العوامل الداخلية والمؤثرات الخارجية التي تدفع حكام البحرين لعدم الاستجابة لطلبات الشعب العادلة. ولكن الامر المثير حقاً، هو موقف العديد من الدول العربية، التي تعلن تأييدها المطلق لسلطات البحرين وتتجاهل المطالب العادلة للشعب ولحركته الوطنية. تأييد قمع الشعب والتنكر لحقوقه في الديمقراطية والتعددية. والانكى من ذلك موقف الحكومة الاردنية من هذا الموضوع بعد كل التجربة التي عشناها بهذا الخصوص مع وجود نفوذ اجنبي داخلي يمثله هندرسون.

ان من الامور المستهجنة والمؤسفة ان يتجلى بعض اشكال التحالف والتضامن بين الحكومات العربية في موقف معاد لشعب يناضل من اجل الحياة الديمقراطية، موقف يشكل تأييداً للعدوان على حقوق الانسان وتنكراً لكثير من الشعارات التي يجري التشدق بها هنا وهناك. ان تأييد القمع في البحرين سيؤدي الى اشاعة حالة عدم الاستقرار في كل المنطقة، ويمنع من الدخول في القرن المقبل على اسس انسانية وحضارية.

اننا نطالب بأن يرتفع الصوت دفاعاً عن حرية وحقوق شعب البحرين، من اجل وقف القمع وقبر سياسة الكبت، وفسح المجال لعلاقات جديدة داخلياً وعلى الصعيد العربي، تكون السد لصد اية تطاولات على حرية واستقلال البحرين وغيرها من البلدان العربية.

معارضون بحرينيون يرفعون لافتة تؤكد على وحدتهم الوطنية

هل جاء الدور على تشيرنوميردين؟

بعد ان اعلن كل من الرئيس الروسي بوريس يلتسين وسكرتير عام الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوغانوف عزمهما على ترشيح نفسيهما وخوض انتخابات الرئاسة الروسية صيف هذا العام تبدلت الاجواء الانتخابية، وصارت المعركة تأخذ بعدها الايديولوجي والطبقي الواضح، كما اصبح للانتخابات نكهة مميزة تعيد الى اذهان الروس امجاد الماضي، وتذكرهم بالايام التي باتوا يتحسرون عليها، كما تذكرهم بالواقع المزري الحالي الذي يعيشونه في ظل سيادة وحكم الرأسمالية المتوحشة.

واذا كان برنامج زيوغانوف واضحاً في عدائه للقوى المسؤولة عن وصول الروس الى هذا الحال، وفي وجود البديل الذي يقترحه الحزب الشيوعي الروسي والقادر على تحقيقه، فان برنامج يلتسين الانتخابي وقع في اللغة الخطابية واندرج ضمن الطرح السياسي الهزيل الذي لا يعد بشيء وغير قادر على طرح البديل او التغيير، لا تصريحاً ولا تلميحاً. فالرئيس لا يستطيع التنكر للبرنامج الفاشل المطبق حالياً والذي افضى الى كل هذه المشاكل لانه برنامجه الشخصي، كما لا يستطيع الرئيس الادعاء بان الامر لم يكن بيديه. فالخصخصة هو رائدها، وتفكيك الاتحاد السوفياتي هو بطله، وتمريغ هيبة الجيش السوفياتي هو سببه. ولذلك لم يبق امام الرئيس لانقاذ جلده الا اكمال حملته الانتخابية كما بدأها:

اولا بالعداء للشيوعية، وثانياً بالتضحية باقرب مساعديه ومؤيديه، وتحميلهم مسؤولية الفشل الحالي في ادارة الاقتصاد والحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

وقد كان اخر ما تفتق عنه ذهن الرئيس يلتسين هو مهاجمة الحكومة الحالية وتحميلها مسؤولية الفقر والبطالة، واتهامها بانتهاج سياسة شد الحزام بهدف تحقيق الاستقرار المالي باي ثمن وذلك على حساب المواطن والحقوق الاجتماعية للروس. وهدد الحكومة باقالتها لان الروس اصبحوا يقتربون من حد قد يطفى بعده الارهاق والاستياء على الصبر والامل. ووعد (وهنا يتبين التلاعب الكلامي واللغة الخطابية بهدف الكسب الانتخابي) بان الاولوية في العام القادم ستكون للانسان!!!!

فهل يصبح تشيرنوميردين هو التالي على قائمة ضحايا يلتسين الذي يتخفى وراءهم لاخفاء فشله وفشل برامجه الرأسمالية في روسيا؟

تركيا امام خيارين
تحالف هش ام انتخابات جديدة

عادت ازمة تشكيل الحكومة في تركيا الى نقطة الصفر بعد فشل المحادثات التي استمرت اسبوعين بين مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام، ونجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي. وكما بدأت المباحثات بين يلماظ وتشيلر رئيسة الوزراء الحالية، وزعيمة حزب الطريق الصحيح تعود الان بينهما مجدداً في محاولة جديدة لايجاد صيغة لائتلاف حكومي يقبله الطرفان.

في المرة الاولى لم يتنازل اي منهما للآخر ليعطيه رئاسة الحكومة اولاً، برغم ان تشيلر عرضت في حينها صيغة التناوب لمدتين متساويتين على الرئاسة، الامر الذي رفضه يلماظ في حينه. ولكن يلماظ نفسه عندما تباحث مع اربكان وافق على صيغة التناوب وبمدتين غير متساويتين، اذ وافق على الرئاسة الاولى لمدة ١٠ شهور فقط على ان يعقبه اربكان في الفترة المتبقية. وكان هذا تنازلاً كبيراً من يلماظ لم يقنع حتى اعضاء حزبه الذين استاؤوا من مجرد فكرة التحالف مع اربكان وعودة زعيمهم يلماظ عن تعهداته من قبل بعدم التحالف مع حزب الرفاه الاسلامي.

وهنا يطرح التساؤل نفسه: لماذا فشلت المحادثات بين يلماظ واربكان بعد ان قطعت شوطاً كبيراً ولم يبق الا القليل للاتفاق؟ ان كل الدلائل تشير الى ان يلماظ وقع تحت ضغوط هائلة من قبل اعضاء حزبه بسبب التحالف المقترح مع اربكان، وذلك عندما هدد بعض النواب من اعضاء حزب الوطن الام، ومن بينهم احد ابرز الاعضاء المؤسسين للحزب بتقديم استقالاتهم اذا تم تشكيل الائتلاف.

وعوداً على بدء... بينما تستمر المشاورات لتشكيل الحكومة بات امام الاحزاب التركية احد امرين: اما العودة الى المقترعين مرة اخرى على احد الاحزاب يحرز اغلبية حاسمة هذه المرة، او الخروج بأي تشكيل او ائتلاف وزاري هش كالذي رأسته تشيلر في ائتلاف حزبها مع الديمقراطيين الاشتراكيين. وكلا الامران باتا متوقعين خاصة ان عدم الاستقرار السياسي في تركيا قد دخل شهره السادس الآن ولم يعد يحتمل الانتظار بحيث ان الجيش قد ابدى امتعاضه وبدأ يطالب بتشكيل حكومة سريعاً.

متاعب جون ميجور

لم يكن انهاء الجيش الجمهوري الايرلندي للهدنة مع الحكومة البريطانية، في وقت تشتد فيه وتيرة الصراع والسباق على الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة في بريطانيا ليدخل جون ميجور في سلسلة من المتاعب والمشاكل، بل على العكس، فان الانغماس في المشكلة الايرلندية قد تجنب رئيس الوزراء البريطاني الخوض في المتاعب الحقيقية الحالية التي يعاني منها حزب المحافظين البريطاني، والتي بدأت فعلاً عندما تشكلت لجنة سكوت عام ١٩٩٢ في اعقاب انهيار دعوى قضائية ضد ثلاثة من مسؤولي شركة ماتريكس - تشرتشل للاعمال الهندسية، اتهموا ببيع اسلحة للعراق بشكل غير قانوني. في ذلك الوقت اعطيت لجنة سكوت صلاحيات واسعة تتعدى مسالة التحقيق والتحري عما اذا حاول بعض الوزراء اخفاء معلومات في غاية الاهمية في قضية ماتريكس - تشرتشل، ليصبح في يدها صلاحيات واسعة بحيث تتناول مسالة التحقيق في تصدير الاسلحة الى العراق بشكل عام، او ما يسمى لفضيحة بيع حكومة المحافظين اسلحة للعراق في نهاية الثمانينات من دون ابلاغ البرلمان.

وقد كثر منذ ذلك الحين عدد المتهمين من الوزراء الامر الذي جعل رائحة المشاكل تفوح بشدة امام ميجور، ولم يظهر ذلك جلياً الا في اعقاب اعلان تقرير لجنة سكوت وفي الطريقة التي اعلن بها. فالتقرير يلقي باللائمة على وزيرين كبيرين هما وليام والدغريف كبير امناء الخزانة والسير نيكولاس ليل النائب العام. وقد وجهت المعارضة دعوات لاقالتهما في حين رفض ميجور باصرار، وبذلك جر المتاعب على نفسه داخل حزبه، حيث هدد احد نواب حزب المحافظين بيترثورنهام بالاستقالة لتقل اغلبية ميجور الضعيفة في البرلمان الى اثنين فقط.

وامتد ذلك التهديد الى تشجيع بعض

البقية ص ١٠

اضراب شامل في اليونان

قام الاف من العمال اليونانيين باضراب لمدة ٢٤ ساعة شمل البلاد كلها يوم ٢٢ شباط للمطالبة برفع اجورهم، وعطلوا خدمات النقل والبنوك وشركات القطاع العام.

ودعا الى الاضراب الاتحاد العام للعمال اليونانيين، وهو اكبر اتحاد في البلاد ويضم اكثر من مليون عضو، وطالب المضربون بمزايا افضل في محادثات الاجور ويخفض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة بدلاً من ٤٠ ساعة في الوقت الحالي، مع عدم خفض الاجور مقابل ذلك. كما يطالب العمال بزيادة الاجور بنسبة ١٠٪ بدلاً من ٦٪ المعروضة عليهم، بينما يلغ معدل التضخم ٨,٤٪ في كانون ثاني الماضي، وهي اعلى نسبة في الاتحاد الاوروبي.

وادى الاضراب الى توقف الحافلات والقطارات وعربات الترولي عن العمل وشاركت شركة طيران اولمبيك الوطنية في الاضراب بالتوقف عن العمل نحو ثلاث ساعات. هذ وعملت البنوك التابعة للدولة وشركة الكهرباء ومؤسسة الاتصالات بالحد الادنى من الموظفين.

كوبا تتوقع تقدماً اقتصادياً في عام ١٩٩٦

في مقابلة مع نائب الرئيس الكوبي الرفيق كارلوس لاجي مع التلفزيون الكوبي صرح قائلاً "ان كوبا تحقق تقدماً اقتصادياً، كما في عام ١٩٩٥، وكان هذا التقدم في مختلف القطاعات، فزاد انتاج النيكل بمقدار (١٥٪)، وزاد انتاج التبغ بمعدل (٥١٪)، وزاد انتاج الاسمدة (١٠٠٪) بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وقفز انتاج الاسمنت (٣١٪) والسياحة (٢٠٪). ويقول الرفيق كارلوس انه بلغ حجم الاستثمار الاجنبي (٢.١) مليار دولار. وتقيم كوبا علاقات تجارية مع (٩٧) دولة في العالم. ويعمل على الجزيرة (١١) بنكا اجنبياً. ويقيم بنك كوبا الوطني علاقات مع (٥٠٠) بنك في انحاء العالم.

ويدعو الكوبيين لمزيد من العمل والانتاجية على الرغم من الحصار الظالم الذي تشنه الولايات المتحدة الامريكية على الشعب الكوبي.

وتنتهج كوبا سياسة اقتصادية مبنية على التعاليم الاشتراكية وتوسع من تطبيق اقتصاديات التعاونيات الانتاجية، وحققت نجاحات وقامت الحكومة بتمليك الشعب الاراضي لزراعتها، وتم اعطاء اكثر من (٣٠) الف عائلة اراضي لزراعة القهوة والتبغ في فترات سابقة في اطار خطة زراعية شاملة.

ازدياد المديونية في امريكا اللاتينية

ما زالت دول امريكا اللاتينية تعاني من تزايد المديونية، حيث ارتفعت وسجلت ارقاماً قياسية بلغت (٥٤٥) بليون دولار وذلك لعام ١٩٩٥، اي بزيادة بمقدار ٤٪ من عام ١٩٩٤.

كلام في السياسة

من يقيس لساني؟

● د. مازن حنا

القت يوماً وبي هاجس ان اتهم باطالة اللسان، وهي تهمة اصبحت ميسورة في هذه الايام الديمقراطية المباركة، فقررت ان اقيس طول لساني وذلك من باب الحذر.

ولأني تذكرت خبراً نشرته جميع صحفنا اليومية عن عملية جراحية اجريت في الصين لتصغير حجم اللسان، قررت ان استشير بعض الزملاء الاطباء، بحكم الصداقة حتى استوثق، هل املك لساناً طويلاً ام لا. وكانت النتيجة ان رفض جميعهم القياس بحجة عدم الاختصاص، وذلك برغم اني قرأت عليهم الخبر اياه، وتذرعوا جميعاً بان العملية الجراحية التي اجريت في الصين كانت بسبب ضخامة حجم اللسان لا بسبب طوله. وشتان ما بين الضخامة وهي مشكلة طبية والطول وهي مشكلة لا علاقة للطب بها!!

ولم يبق امامي في هذه الحالة الا اللجوء الى منظمة المواصفات والمقاييس. فاخذت اقرأ المواصفات التي وضعوها علني اجد معياراً لطول اللسان لديهم. ولكنني فوجئت بان اللسان غير مذكور اصلاً، وذلك دلالة على انه لم يبحث ولم يصنف بعد. واخذت بعدها بقراءة قانون المطبوعات والنشر، ووجدته ايضاً لا يضع مقاييساً معيارية ومحددة لطول اللسان او قصره.

واخيراً صرت اطلق نفسي باني اكتب فقط، ومن يكتب لا يستعمل لسانه ولا يخرجه خارجاً، وهكذا لا يمكن اتهامه باطالة اللسان على احد. ولكني بيني وبين نفسي اصبحت على يقين بانه لا يوجد اطول لسانا من الذين يلحسون، او يلعقون الاحذية، وان كانت ألسنتهم اقصر لما استطاعوا الى ذلك سبيلاً، ولما وصلوا الى المناصب التي يتبوأونها.

● وبرغم خوفي من ان اتهم باطالة اللسان هنا، الا اني مرتاح كوني لا اعيش في العراق، لانهم لا يكتفون هناك بتهمة اطالة اللسان، انما باطالة العنق ايضاً.